يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" – אל־אתיחאד · الثمن (١٠٠) · מחיר (100) פר'

عدد الجمعة

٣٠ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٦ السنة الثانية عشرة

١٧ شعبان — ١٨ نيسان

١٣٧٠ هـ / ٥٧١٦ ع

30 March 30

1956

No. 96 Vol.

مشروع سوفياتي جديد لنزع السلاح

لندن — تقدم مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة التي تعقد اجتماعها في العاصمة البريطانية بمشروع سوفياتي لنزع السلاح.

وقد جاء الاقتراح السوفياتي في أعقاب المشروع البريطاني — الفرنسي الذي اقترح أن يتم نزع السلاح على مراحل ثلاث وفي أعقاب المشروع الاميركي الذي لم يتعرض إلى حظر الاسلحة الذرية او تدمير المخزون منها.

ومع ان الصحف لم تعلن الاقتراح السوفياتي إلا أن رويتر اذاع انه يأخذ بعين الاعتبار مع تحفظات، إقتراح آيزنهاور في مؤتمر جنيف حول المراقبة الجوية المتبادلة لتفادي هجوم مفاجيء.

وحال تقديم المشروع السوفياتي بدأ مندوبو الدول الغربية مداولاتهم حتى يتمكنوا من اتخاذ موقف موحد من الاقتراحات السوفياتية ولكن المراقبين يشكون في إمكانية وحدة الدول الغربية خصوصاً وقد ظهر التباين الشديد بين الموقف الفرنسي — البريطاني والموقف الاميركي.

ففي المشروع البريطاني ـ الفرنسي تكون قوات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المسلحة متساوية وتعداد كل منها مليون ونصف المليون جندي. وتقول اوساط رسمية إن الاقتراحات السوفياتية تنص هي أيضاً على تساوي قوات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المسلحة على أساس مليون ونصف المليون.

اما الولايات المتحدة فقد اقترحت أيضاً تساوي القوات المسلحة للبلدين ولكنها وضعت الحد الاعلى مليونين ونصف المليون.

وقد اعلن ممثلو الدول الغربية أنهم أحالوا الاقتراحات السوفياتية إلى حكوماتهم لدراستها قبل الاجابة على الاقتراحات.

(* لجنة نزع السلاح تتألف من الدول الاربع الكبرى، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وكندا).

سوريا ترحب بإيفاد همرشولد ولكنها تطلب توضيح صلاحياته وتحديدها

الاتحاد السوفياتي سيبدي رأيه بعد ان يستمع الى اصحاب الشأن

نيويورك — يبدو ان اجتماع مجلس الامن الذي ارادته الولايات المتحدة ان يكون اجتماعاً شكلياً لا يشترك فيه مندوبو الدول المعنية بقضية التوتر في الشرق الاوسط قد تحول الى اجتماع سيعالج امر النزاع الاسرائيلي العربي وباشتراك الدول العربية واسرائيل.

لقد وافق مجلس الامن على دعوة إسرائيل والدول العربية وتكلم مندوب سوريا في اجتماع يوم الاربعاء قبل أن يؤجل الاجتماع إلى يوم الثلاثاء القادم حين يعود فيلتئم من جديد.

سوريا توافق ولكن ...

وتكلم احمد الشقيري المندوب السوري فأبدى موافقة بلاده على الاقتراح الاميركي بارسال داج همرشولد سكرتير هيئة الامم العام واعرب عن ثقة بلاده بالسكرتير العام ولكنه طالب ايضاح أهداف تحقيق داج همرشولد ومدى شمول هذا التحقيق لنواحي النزاع العربي الاسرائيلي السياسية والاقتصادية والمالية.

وبعد أن رحب بتحقيق داج همرشولد في مدى احترام الموقعين على اتفاقيات الهدنة لنصوص هذه الاتفاقيات طالب أن يكون القرار واضحاً لا لبس أو غموض فيه وان تحدد صلاحيات السكرتير العام واردف .. ان هناك ما يبرر مخاوف العرب من الوثائق الدولية الغامضة.

كابوت لودج يوضح ...

ورأى مندوب الولايات المتحدة «استغرابه» من القول بأن الاقتراح الاميركي يكتنفه الغموض فهو «واضح» وكل ما في الامر ان الولايات المتحدة تريد أن يحقق السكرتير العام بالخطوات التي عليه أن يتخذها لتنفيذ نصوص اتفاقيات الهدنة».

ويبدو من مخاوف سوريا انها تعتقد بأن هناك أساساً للشائعات التي تدور حول مقاصد الولايات المتحدة من إيفاد داج همرشولد وهي ان الولايات المتحدة تريد ان يقترح السكرتير العام بعث قوات مسلحة (اميركية بريطانية) إلى الشرق الاوسط لتطبق اتفاقيات الهدنة التي يقول المندوب الاميركي لودج انها ضرورية لتحقيق السلام.

وكانت اميركا تأمل بأن يوافق المجلس حالاً على اقتراحها وان يبدأ همرشولد تحقيقه في ٣ نيسان القادم. ولكن وقد أجل الاجتماع إلى الثلاثاء فمن المنتظر أن يتأخر سفر همرشولد ...

وفي النقاش الذي دار في يوم الاثنين الماضي ظهر أن الدول الغربية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و ١]

استقبال حافل لميكويان في دلهي بدت حياله «فاترة» استقبال «دالس»

ميكويان يجيب على اسئلة الصحفيين عن تقديس الشخصية

دلهي — استقبل نائب الحكومة السوفياتية «ميكويان» هنا استقبالا حافلا خلافاً للاستقبال المتواضع الذي جرى قبل مدة هنا ايضاً لوزير الخارجية الاميركية، جون فوستر دالس ـ هكذا وصفت وكالة الانباء «يونايتد برس» الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها ميكويان في زيارته لهند. لقد كان في استقباله وزير الدولة لشؤون الخارجية في الهند، سيد محمد، وكبار موظفي وزارة الخارجية الهندية وشخصيات هندية عديدة وضمنها ابنة نهرو واندرا غاندي.

واجتمع الرفيق ميكويان مع رئيس الحكومة الهندية نهرو، في مقره مدة ثلاث ساعات.

وفي اجتماع صحفي عقد للترحيب به اجاب ميكويان على اسئلة الصحفيين، وقال رداً على سؤال صحفي، انه لم تجر في جورجيا اي اضطرابات ولكن أناساً معينين تلقوا، بصعوبة، التقدير الجديد عن ستالين. وهذا امر طبيعي.

ونفى ميكويان امكانية تقدير تروتسكي من جديد على ضوء المؤتمر العشرين، وقال، هناك اختلافات فكرية بيننا وبين تروتسكي.

وقال ميكويان، ليس صحيحاً انه كان في المؤتمر هجوم على ستالين. فالكلمات التي القيت كانت انتقاداً تحت وقيات نتيجة وجود تقديس الشخصية. فتقديس الشخصية كان قائماً منذ زمن بعيد جداً، والاحترام الذي سببه لستالين كان كثيراً جداً.

وفي الرد على سؤال آخر قال ميكويان، من العادة ان تنقد مؤتمرات الحزب الشيوعي قرارات المستقبل وتقوم بانتقاد أمور معينة في الماضي. واضاف، ان مكان ستالين في التاريخ محفوظ له ولكن تمجيده في الماضي كان اكثر من اللازم.

وسئل ميكويان عما إذا كان تقدير ستالين من جديد يعتبر اعترافاً من جانب الحكومة السوفياتية بأن معسكرات العمل الاجباري كانت قائمة، فال ميكويان على هذا ليس هناك نقاش، والمجرمون فقط أرسلوا إلى تلك المعسكرات.

وسئل أيضاً عما إذا كان متوقعاً أن ينتقل الانتقاد على تقديس الشخصية إلى الصين الشعبية، فقال ميكويان، هذه قضية داخلية.

برافدا تكتب عن تقديس شخصية ستالين

موسكو — خصصت «برافدا» مقالا لتقدير نجاحات ستالين واخطائه في أعقاب المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وجاء في هذا المقال، لا يمكن نكران أن ستالين قدم خدمات كبيرة لحزبنا وللطبقة العاملة ولحركة العمال العالمية. فقد ناضل بنشاط ولا سيما في السنوات الاولى التي اعقبت موت لنين، مع رفاق آخرين في اللجنة المركزية، من أجل اللينينية وضد مزيفي نظرية لنين وأعدائها. وكان ستالين واحداً من الماركسيين الكبار جداً. ولكن بعد ذلك بدأت تظهر، تدريجياً، خطوط معينة في شكل قيادة ستالين أخذت تتطور الى التقديس الشخصية. وكان ينقص ستالين التواضع الشخصي المطلوب ولهذا لم يضع حداً الى معركة رفعه واقوال التمجيد الموجهة اليه. ومع مرور الزمن ارتدى هذا التقديس الفردي اشكالا أشد بشاعة وسبب اضراراً خطيرة. وعدم اهتمام ستالين بالمفاهيم المعمول بها في حياة الحزب ومبادىء القيادة الجماعية وسماحه لنفسه أحياناً كثيرة باتخاذ قرارات شخصية في قضايا مختلفة — قد أدى الى تزييف مبادىء الحزب وزعزعة الدمقراطية الحزبية وخرق القانونية الثورية والى اضطهاد غير عادل. وأجير استعماري من نوع بيريا وشركائه، لم يكونوا ليستطيعوا تمهيد السبيل لانفسهم لاحتلال مراكز قيادية في الحزب والحكومة إلا نتيجة تقديس الفرد وخرق مفاهيم الحياة الحزبية المتعلقة بالامر. ان كشف اللجنة المركزية عن عصابة بيريا الخائنة الحقيرة والقضاء عليها قد مكن من القضاء على خرق القانونية الاشتراكية وإعادة المفاهيم اللينينية للحياة الحزبية ومبادىء القانونية الاشتراكية إلى مكانها بشكل تام.

وجاء في المقال أيضاً ان تجريد صلاحيات اللجنة المركزية للحزب من معناها الى درجة الشلل التام قد مكن من تجاهل القانون الاشتراكي، وخطوة الحزب الاخيرة انما جاءت لاصلاح هذه النواقص.

وقالت برافدا أيضاً، ان ستالين بخرقه مبادىء اللينينية بشأن القيادة الجماعية قد عمل خلافاً لروح الماركسية اللينينية. فتقديس الشخصية غريب عن مؤسسي الماركسية اللينينية.

وفد برلماني لبناني

يزور الاتحاد السوفياتي

بيروت — تلبية لدعوة رئاسة السوفيات الاعلى سيزور وفد برلماني لبناني الاتحاد السوفياتي في أيار القادم.

وسيرأس الوفد البرلماني اللبناني رئيس البرلمان عادل عسيران.

اضراب عن الطعام منذ الاثنين الماضي

يعلنه معتقلو هبة الشعب الاردني البطولية

عمان — أضرب عن الطعام، ابتداء منذ يوم الاثنين الماضي، أكثر من مئتي معتقل كانت السلطات الاردنية قد اعتقلتهم في اعقاب هبة الشعب الاردني البطولية ضد المحاولة الاستعمارية لجره إلى حلف بغداد العدواني. وذكرت أنباء عمان ان السلطات الاردنية، التي ترفض اخلاء سبيل هؤلاء المناضلين، قد بدأت التحقيق في قضيتهم.

ويذكر رويتر ان من بين المضربين أكثر من ١٠٠ شيوعياً.

وجاء في الانباء ان السلطات الاردنية اطلقت سراح مئة من هؤلاء المناضلين ولا زال هناك ١٠٠

بلغانين وفوروشيلوف

يهنئان موليه وبن يوسف

على اتفاق استقلال مراكش

موسكو ـ بعث نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية بتهنئة الى غي موليه رئيس حكومة فرنسا على توقيع معاهدة الاستقلال بين فرنسا ومراكش في ٢ آذار ١٩٥٦، وبموجب هذه الاتفاقية الغيت معاهدة فاس التي فرضت بموجبها حمايتها على مراكش في القرن الماضي واعلنت مراكش دولة مستقلة.

وبعث رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى كلمنتي فوروشيلوف بتهنئة مماثلة الى سلطان مراكش محمد بن يوسف.

٥٠٠٠ عامل نفط يضربون في سوريا

دمشق — أضرب ٥٠٠٠ عامل يعملون في شركة بترول العراق وبذلك اوقفوا سيل البترول العراقي في أنابيب سوريا ولبنان التي تصب في بانياس الميناء السوري وطرابلس الميناء اللبناني.

ويطالب العمال برفع أجورهم.

* تبرع الاتحاد السوفياتي إلى منكوبي الزلازل في لبنان بمبلغ ١٥٠ الف روبل. وكان لهذا التبرع اثر محمود في مختلف انحاء لبنان.

اتحاد العمال العرب

دمشق — وانتهى المؤتمر النقابي العربي العام الذي اشترك فيه عدد من النقابيين من سوريا ومصر والاردن ولبنان وقرر أن يطالب بحرية العمل والتنظيم النقابي في جميع الاقطار العربية والسعي لرفع مستوى العمال العرب في اقطارهم.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتسقط مؤامرة سلب اراضي الفلاحين

ليلغ الحكم العسكري، لتمح وصمة العار عن اسرائيل

ليقف الاضطهاد القومي للمواطنين العرب

ايها المكادحون، ياسكان إسرائيل

منذ نحو ٨ سنوات والمواطنون العرب في إسرائيل مسجونون في مناطق الحكم العسكري المغلقة. لا احد يدخل إليها او يخرج منها دون تصريح الحكم العسكري. حين تأليف الحكومة الجديدة قطعت بعض الوعود بتخفيف وطأة الاضطهاد القومي عن المواطنين العرب، ولكن الاوساط المقررة في الحكومة لم تكتف بعدم إلغاء الحكم العسكري بل زادت من وطأته. فأكثر من ١٥٠ الف مواطن عربي يقبعون في غيتوات الحكم العسكري محرومين من حرية التنقل وإمكانية الذهاب للبحث عن العمل، ويعاملون كما يعامل اللاساميون جماهير اليهود في بلاد الحكم الرجعي.

إن الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي تستنكر وصمة عار الحكم العسكري الذي يضطهد المواطنين العرب ويعكر العلاقات اليهودية ويعرقل إمكانيات السلام الاسرائيلي — العربي.

ولزيادة تعذيب المواطنين العرب اعلنت حكومة بن غوريون منطقة جديدة تشمل ٢٠٠ الف دونم في وجه السكان العرب في الجليل. لقد سجن فلاحون من مجد الكروم وحجارة من البعنة وحكم عليهم بالسجن مدداً طويلة وبغرامات مالية باهظة بسبب دفاعهم عن حقهم الطبيعي في زراعة اراضيهم وأرض آبائهم.

إن الاوساط المقررة في الحكومة تتآمر، كما كان الحال في حوادث مماثلة في الماضي، على نهب أراضي الفلاحين وعلى طردهم من بيوتهم وحرمانهم من موارد رزقهم والحكام العسكريون يستخدمون وسائل الضغط والتهديد والارهاب وفقاً لاوامر وزارة الدفاع لتحطيم معنوية الفلاحين المدافعين عن أراضيهم ضد مؤامرة النهب. ولكن الفلاحين والعمال العرب، بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يدافعون بحق عن حقهم الطبيعي في أراضيهم وعن حقهم المدني الاول في التنقل بحرية في أراضيهم. إن الحكم العسكري لا يزيد في أمن إسرائيل وانما يضربه. فالحكم العسكري يخلق توتراً بين السكان العرب واليهود ويعتدي على المواطنين العرب ويضر بسلامة البلاد وأعداء امن إسرائيل فقط يستطيعون الاعتداء على السكان العرب كما يفعل ذلك الحكم العسكري. إن المواطنين العرب يريدون أن يكونوا مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات في دولة إسرائيل. وهذا هو ايضاً مطلب جميع القوى الدمقراطية اليهودية المناضلة لالغاء الحكم العسكري ولايقاف نهب الاراضي ومن أجل الاخوة اليهودية العربية وضد الحرب ومن أجل السلام الاسرائيلي — العربي.

إن بيان «لجنة راتنر» التي عينها بن غوريون قد آثار النقمة ليس بين المواطنين العرب فحسب بل وبين جميع الاوساط اليهودية من ذوي الضمير الذين يعارضون في العنصرية واللاسامية في دولة إسرائيل.

ان النضال العادل الذي يشنه الفلاحون والعمال العرب في الجليل لالغاء اعلان «المنطقة المغلقة» الجديدة يحظى بعطف جميع المواطنين العرب وكل السكان اليهود الشرفاء وكل الرأي العام الدمقراطي في العالم.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لتشديد النضال الموحد لافشال المؤامرة الجديدة التي تستهدف سلب فلاحي الجليل، ومن اجل إلغاء الحكم العسكري المضطهد من أجل الدمقراطية والاستقلال وأمن إسرائيل، من اجل المستقبل السعيد للشعب الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

ليطلق سراح الفلاحين والعمال العرب الابرياء المعتقلين.

ليلغ الحكم العسكري

ليلغ القرار الجديد القاضي بإعلان «منطقة مغلقة في الجليل».

لتعش الاخوة اليهودية العربية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تل ابيب ٢٢/٣/٥٦

ايسلندا تنسحب من حلف الاطلسي

وتطالب بخروج قوات حلف الاطلسي من اراضيها

ريكجافيك — اصيب حلف الاطلسي العدواني الذي أقامته الولايات المتحدة بضربة شديدة هذا الاسبوع حين قرر البرلمان الايسلندي الانسحاب من هذا الحلف وتعديل معاهدة ١٩٥١ التي تنص على عسكرة جنود أجنبية في البلاد، والمطالبة بخروج قوات الحلف الاطلسي من البلاد. ومعروف ان جيشاً اميركيا يرابط في مطارات عسكرية بريكجافيك.

وقد قرر البرلمان الايسلندي هذا القرار بعد ان حلت ازمة وزارية ادت إلى استقالة الحكومة بسبب رغبة اكثرية الاحزاب بالانسحاب من الحلف العدواني.

وقد صوت الحزب التقدمي بجانب الاشتراكيين الدمقراطيين والقوميين الانعزاليين والشيوعيين.

وكان الحزب التقدمي يؤلف مع حزب الاستقلال الوزارة التي استقالت الآن.

وقد جاءت هذه الضربة الجديدة في أعقاب ضربات سابقة اهمها توقيع معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفياتي والنرويج [illegible] القواعد العسكرية بأن لا تسمح [illegible] باستعمال أراضيها [illegible] الاتحاد السوفياتي [illegible] المعاهدات التجارية والثقافية بين الدنمارك والاتحاد السوفياتي، والدولتان عضوان في الحلف الاطلسي.

[illegible] هذه الخطوة [illegible] الاطلسي [illegible] تخفيض الخدمة العسكرية في الظروف الحالية.

ولا شك أن هذه الخطوة ستكون لها ذيولها خصوصاً وقد اعلنت فرنسا انها لا توافق على سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي، والحلف الاطلسي حتى اليوم كان مظهر هذه السياسة تجاه الاتحاد السوفياتي.

عاش تضامن نساء الجزائر وفرنسا



لوحة بريشة الرسام بوريس تسليبسكي

الحرب على شعب يريد الوجود القومي خاطئة

باريس — في فرنسا حركة قوية شعبية لانهاء الحرب في الجزائر وهذه الحركة في صعود.

وفي ٥ شباط عقد اجتماع حضره ٢٠٠٠ مندوب طالب بايقاف الحرب في الجزائر وفي قرار هذا المؤتمر جاء ما يلي:

«إن اي حرب على شعب يكافح في سبيل حقه في الوجود القومي خاطئة ولا طائل تحتها، والشعب الفرنسي يأمل بأن تبادر الحكومة إلى البدء بالمباحثات لانهاء الحرب».

وقد رفع هذا القرار إلى رئيس الحكومة وأبدى الوفد رغبته في أن يتم وقف إطلاق الرصاص في الجزائر.

وفي يوم تضامن النساء الجزائريات والفرنسيات في الكفاح لاحلال السلام في الجزائر صدرت هذه اللوحة الفنية التي ترمز إلى التضامن بين نساء الجزائر وفرنسا مثل هذا الكفاح سيعجل إنهاء الحرب في ابتسام.

بحث الشرق الاوسط

قبل اجتماع الاطلسي ؟

باريس — اعلن في باريس ان الدول الغربية الكبرى ستبحث شؤون الشرق الاوسط في عشية اجتماع منظمة حلف الاطلسي الذي سيعقد في ٢ أيار.

وهذا النبأ يؤكد ان الولايات المتحدة التي رفعت القضية الى مجلس الامن لا تزال تحاول مع بريطانيا وفرنسا التقرير بشؤون المنطقة من وراء ظهور [illegible] صاحبة الشأن.

فرنسا تبعث باسطولها لاخماد حرب الجزائر

الجزائر ـ بعثت فرنسا، بالاضافة إلى فرقها الآلية وجنود المظلات والطائرات والدبابات باسطولها البحري وجنود الكومندو إلى الجزائر في محاولة يائسة لاخماد الحرب القومية التي تهب في هذا القطر منذ أشهر وقد تعاظم سعيرها في الاسابيع الاخيرة.

ويبدو من الانباء ان القوات القومية الجزائرية المسلحة قد تزايدت واتسعت رقعة الجزائر المحررة. فالمصادر الفرنسية تتحدث عن ١٥ الف ثائر وكانت قبل أسابيع تتحدث عن ألفي ثائر.

وتقيم المصادر الفرنسية عن معارك ضارية في جبال منهاتا القريبة من تونس وتذكر أن إصابات الثوار ٣٥٠ إصابة ولكنها لا تعلن عن إصابات جنودها .... مع انها تقول ان ٣٥٠٠ جندي فرنسي اشتركوا في هذه المعارك بمدافعهم ودباباتهم وطائراتهم المطاردة.

مالنكوف يعلن في لندن

الصداقة بين البلدين مفتاح السلام

لندن ـ يلاقي جورجي مالنكوف نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ووزير القوة الكهربائية كل ترحاب في جولته الحالية في بريطانيا. وفي الايام الاخيرة زار البرلمان البريطاني واحتفل به عدد كبير من النواب البريطانيين كما أدبت له اللجنة البريطانية ـ الروسية في حزب العمال البريطاني في قاعة من قاعات البرلمان مأدبة غداء.

وتقول الصحف ان البرلمانيين اصغوا باهتمام إلى أقوال مالنكوف خصوصاً حين أعرب عن اعتقاده بأن الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا هي مفتاح السلام العالمي.

وصرح مالنكوف في مأدبة اللجنة البريطانية — الروسية، ان الاتحاد السوفياتي يريد علاقات صداقة مع بريطانيا وهو يعتقد ان مثل هذه العلاقة اساس السلام» واضاف اننا لا نريد ان نضرب اسفيناً بين بريطانيا واي قطر آخر.

معهد اشتراكي

للبحث الذري

موسكو ـ أقامت الدول الاشتراكية معهداً مشتركاً للبحث الذري.

والمعهد الجديد سيخدم مقاصد السلام وبوحد تعاون عليه هذه الدول، الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية الاوروبية والآسيوية.

ازفستيا تتحدث عن هستيريا الحرب باسرائيل

موسكو — كتبت صحيفة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» تتهم إسرائيل بمحاولة تشديد التوتر في الشرق الاوسط.

ففي نبأ اوردته وكالة «تاس» السوفياتية من فيينا تحت عنوان «هستيريا الحرب في إسرائيل» جاء ان زعماء عسكريين وسياسيين معينين في إسرائيل يهددون علناً بشن أعمال عدوانية على الدول العربية.

ويذكر النبأ ان هذه الاوساط تحاول أن تشدد، بشكل مصطنع، التوتر في الشرق الاوسط وربما حتى تعين موعداً لاصطدام بين إسرائيل والدول العربية.

ويضيف النبأ، ان اوساطاً معينة في الغرب تسعى للتوصل إلى اصطدام في الشرق الاوسط لاتخاذه حجة لتدخل بجيوشها بغية اعادة الاستبداد الاستعماري إلى سابق عهده.

كما اورد النبأ ان سوريا قد أبلغت الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الثلاث ان إسرائيل تنوي أن تقوم، بشكل استبدادي، بتغيير مجرى الاردن من المنطقة المجردة التي تحد سوريا.

في مقابلة مع «لي موند»

بن غوريون يعلن

مقاومة حلف بغداد

تل ابيب ـ في مقابلة مع مراسل صحيفة «لي موند» الفرنسية اعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، ان أمراً واحداً يوحد إسرائيل والدول العربية الا وهو مقاومة حلف بغداد.

وأضاف بن غوريون، إن هذه المقاومة تنبثق عن أسباب متباينة. وربط بن غوريون حلف بغداد بالمشروع البريطاني المعروف لتوحيد وادي الهلال الخصيب اي ضم سوريا والعراق، واكد ان إسرائيل ستقاوم كل محاولة لاقامة سوريا الكبرى.

وقال بن غوريون أيضاً ان إسرائيل لا تعارض في فرض الامم المتحدة حظراً على ارسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط، بعد أن يسود التوازن في السلاح في المنطقة بواسطة تموين إسرائيل بالسلاح».

ويذكر القراء أن بن غوريون في مقابلاته السابقة لم يشجب أبداً حلف بغداد.

مقتطفات من خطاب القاه توليالي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

ليس من يعتقد بأن من الممكن شطب ستالين من التاريخ

وبعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انتقاداً، أمام الجميع، على تقديس الشخصية الذي يتعارض مع مبادئنا ويضر بمشروعنا. فتقديس الشخصية انتعش، خلال زمن طويل، في صفوف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وخارجه. إن تقدير عمل الرفيق ستالين مرتبط بهذا الأمر. ولهذا فإن القضية جدية وشاقة وعلينا معالجتها بشعور من المسؤولية العميقة جداً. وهذا ليس فقط نظراً لما كان ستالين بالنسبة لحركة العمال والاممية الشيوعية، ومن هنا يكون الانتقاد يتعلق بشعور حيوي، بل لأن ذلك ليس من شأنه أن يقلب الانتقاد إلى وحطاب لفرسان مبادئ الشيوعية. فمن أجل منع هذا كله، ليس هناك من طريقة غير تلك التي علمنا اياها معلمونا، عرض القضية بوضوح وبشكل صحيح دون الهرب من الانتقاد والانتقاد الذاتي إذا كان ضرورياً لذلك.

ليس منا من يعتقد بان من الممكن شطب ستالين من التاريخ. ليس من انسان يعتقد بان من الممكن إلغاء ما كان لستالين في الثورة الروسية وفي حركة العمال العالمية، وما كان أثر واجبه في الحياة وفي مصير الدولة السوفياتية. إننا إذا فعلنا ذلك نكون مخطئين بما يهمنا، بغية تزييف الواقع والتاريخ. لقد كان ستالين، وبقي، شخصية كبيرة في حركتنا كلها، بحق مساهمته في خلق الحزب البولشفي وفي وضع نظريتنا قبل الثورة، وبدوره في ثورة أكتوبر ١٩١٧ المظفرة، ونجاح وبتوطد الجمهورية والدولة السوفياتية.

لقد كان ستالين موجه آراء ماركسي كبير، وفي كتاباته كثيراً ما أحرزت وحدة التحليل العميق والتعبير الواضح التي لم يستطع كثيرون الوصول إلى مثلهما، ولكن هذا لا يعني انه يجب قبول كل ما كتبه وصاغه ستالين كأمر حقيقي ونهائي وصحيح من جميع نواحيه. فمن الممكن ان نجد في كتاباته مواقف تعتبر، بعد التمحيص الدقيق، غير صحيحة وغير تامة. وهكذا فمن الواضح أن النظرية التي دافع ستالين عنها زمناً معيناً والتي تقول ان النضال الطبقي في النظام الاشتراكي يحتد أيضاً بعد القضاء على الرأسمالية والطبقة المستغلة — إن هذه النظرية غير صحيحة. فوفق هذه الفرضية من الضروري أن يحتد النضال الطبقي ويتسع.

صحيح انه كان، ولا يزال، أعداء كهؤلاء، وإن قسماً منهم لن يترك سلاحه حتى النهاية. ومن هنا كانت ضرورة اليقظة والنضال ضد هؤلاء الاعداء بغية هتك القناع عنهم وكشفهم وضربهم. ولكن موقف ستالين تضمن بشكل غير عادل جانباً واحداً، حقيقة واحدة من الواقع. فبشكل خاص تجاهل الاثر التثقيفي وقوة الاشتراكية الجاذبة على الناس والفئات خارج البروليتاريا، في الدولة الاشتراكية وخارجها. لقد أدت فرضية ستالين إلى افق مطاردة متبدلة غير نهائية يقوم بها قسم واحد من المجتمع على قسم آخر في داخل اجهزة حركة العمال أيضاً.

إن زعيم حزب ورئيس دولة، قبل، بحسن نية وأعود وأقول بحسن نية، هذه النظرية، بعد انتصار التصنيع أيضاً، وبعد احراز التعاون في القرية أيضاً، وبعد نجاح مشروعات السنوات الخمس أيضاً، وبعد الانتصار العسكري على الفاشية في الحرب العالمية الثانية أيضاً - قد قاد، بالضرورة، إلى شك عام ومتواصل، إلى الشك في كل الاتجاهات وفي كل الاوضاع. ونتيجة لهذا فقد الحس بالواقع، وكانت النتيجة الجدية جداً من وضع الأمور هذا، فقدان صيانة القانونية الثورية نظرياً وعملياً.

إننا نذكر أن لنين فسر في رسالته إلى جرجاسكي في ١٩٢٠، حتى قبل بدء التغيرات الاشتراكية الكبيرة في المجتمع (السوفياتي) أي قبل انتصار التعاونيات، بان وسائل الاضطهاد الاستثنائية ستتوقف فوراً حال هزم الرأسماليين وأصحاب الاقطاعيات الكبيرة. ولكن وجهة النظر هذه تركت واحتد الوضع ولا سيما لكون العدو وقف على هذا الاتجاه غير الصحيح ولم يتوان من استخدام رجاله بيريا وغيره، بغية أن يثقل الوضع وان يؤدي إلى أن يتعاظم الشك والتشكك بقصد التوصل إلى زيادة توسيع الاتهامات التي لا أساس لها والافتراءات ووسائل الاضطهاد غير العادلة.

لقد قام الرفيق ستالين، بعد موت لنين، بواجب عظيم وايجابي في النضال للمحافظة على النظرية اللينينية ضد التروتسكيين والبخاريين والقوميين البرجوازيين. وهذا النضال شيء من أجل تصفية هذه الانحرافات والسير قدماً في الطريق الصحيح لبناء المجتمع الاشتراكي. فلولا هذا النضال، ولولا ان هذا النضال انتهى بالانتصار، لما استطاع الاتحاد السوفياتي الوصول الى نجاحاته وربما لما كان الآن في الاتحاد السوفياتي اقتصاد ومجتمع اشتراكي. وفي هذا النضال احرز ستالين مركزاً وسلطة بعد ان شن معارضوه النضال بصورة وضعت خصوصاً ستالين في مركزه. فحول ستالين التف تلاميذ لينين الامناء. وكانت غلطة ستالين هي انه طيلة الوقت وضع نفسه، تدريجيا، فوق مؤسسات الحزب القائدة، ووضع القيادة الشخصية في مكان القيادة الجماعية. هكذا وجد تقديس الشخصية الذي يتعارض مع روح الحزب وكان من الضروري ان يسبب لها اضراراً.

قبل الحرب وفي الحرب وبعدها كان خط الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي صحيحاً. واحرزت انتصارات عظيمة جديدة، ولكن ربما بات من الضروري وبمرافقة سلسلة من العناصر السلبية القت على الحزب وعلى الدولة وعلى المجتمع الاشتراكي كله. فمؤسسات الحزب لم تعقد بصورة دائمة، وبرز اتجاه وضع قرارات شخصية بدلا من البحث والعمل الجماعي في قضايا الحزب ومقرراته، علماً مع خطر التقرير بشكل سطحي سري وخاطئ. هكذا كان الوضع في زمن الحرب، وقبلها وبعدها. ومن هنا كانت الاغلاط والضعف والاضطهاد وفي تأخير الاهتمام بقضايا الزراعة وربما في إدارة اعمال الحرب، سواء كان هذا انهم لم يروا، في الوقت المناسب، الهجوم النازي الفاشي المفاجئ، أو في إدارة هذا العمل الحربي أو ذاك.

وهذه الاغلاط تتطلب نقداً صريحاً. فلولا هذا لوجد وضع يمنع من إعادة الاعمال العادية للحزب ومؤسسات الدولة ويمنع من تجديد القانونية السوفياتية بشكل كامل. لقد قدم الرفاق القادة في الحزب الشيوعي السوفياتي السابق في هذا المجال مثلا على الجرأة الكبيرة. فقاموا بما كان يجب القيام به، وهم الذين قاموا بذلك. ففي المؤتمر العشرين، بعد أن أحرزوا نجاحات ملموسة في إصلاح اغلاط الماضي، امكن، بفضلهم، ظهور قيادة ذات سلطة، موحدة، حولها يمكن للحزب كله أن يتوحد بثقة. فمن انتقاداتهم نسمع أيضاً الانتقاد الذاتي الذي فهمه الجميع. وعلينا نحن أيضاً أن نسير بشعور من مثل هذه المسؤولية. فالأمر البسيط جداً والغبي جداً أيضاً من ناحيتنا، او إننا قمنا بحملة لتشويه ستالين كما يبغي ذلك أعداؤنا. إننا لن نعمل ذلك. فانتقاد أخطاء ستالين وخدمته يؤلف اليوم قضية تاريخية، قضية التاريخ حركتنا وللثورة. ومن مثلنا يعرف أثر هذا التاريخ.

على هامش استقالة سكرتير المباي العام

بقلم اسرائيل برك

استقال السكرتير العام للمباي، يونا كيسي، من منصبه. وتقول الصحف إنه استقال لما لمسه من عدم اعطاء سكرتارية الحزب صلاحيتها حيال ممثلي المباي في الحكومة والمؤسسات الاخرى، اولئك الممثلين الذين «يعملون كما يريدون وفقاً لمصالح الفرق التي يمثلونها» — كما تقول لمرحاب.

وليست استقالة كيسي بالظاهرة العابرة في حياة المباي الداخلية. فمنذ انتخابات الكنيست الثالثة التي خسر فيها المباي جزءاً جدياً من قوته، والبحث دائر في صفوف المباي عن ازمة الحزب وعن «ضرورة التغيير». وازدادت حدة هذا البحث باقتراب موعد مؤتمر المباي، وكتبت المجلة المباينية الاسبوعية «هبوعيل هتسعير»، قبل نحو شهر، «ان هناك شعوراً عاماً بأن الساعة قد حانت لاجراء تغيير في الحزب»، ومع هذا التحرك في المباي بخصوص طلب تغيير السياسة الاسرائيلية الخارجية الى سياسة عدم ارتباط، وحياد، نشهد ايضاً تحركاً متزايداً بخصوص انعدام الديمقراطية في هذا الحزب.

قبل أسابيع عقد في قرية «تنكين» اجتماع صاخب «لقيادة الجيل الناشيء» التي تتألف من بعض جماعات الشبان بينهم أبناء المستوطنات الذين خرجوا، قبل نحو سنة، الى مستوطنات القادمين الجدد. وفي هذا الاجتماع انتقد انتقاداً شديداً انعدام الديمقراطية في المباي وسلطة الجهاز الحزبي وعدم اشراك اعضاء الحزب في بحث سبيل العمل.

والآن، مع استقالة السكرتير العام للمباي، يتضح انه حتى الاجهزة القائدة المركزية في هذا الحزب يقومون «بواجب تكنيكي» فقط، اذ ان التقرير في الواقع هو في ايدي الفئات القائدة المقتصة.

وفي «اجتماع الشباب» في قرية تنكين جرى الحديث عن عفونة الديمقراطية في المباي، وذكر الخطباء ان جهاز الحزب يقيم مؤسسات لا لزوم لها من اجل ان يجد مناصب حسنة للزعماء كما يعمل على صيانة الحقوق الاضافية لاعضاء الجهاز. وذكروا أنه لا توجد في المباي اي طريق ديمقراطي لتغيير زعماء، وفصل أشخاص لم يقوموا بالثقة التي اعطيت لهم وكثيرون في المباي يتذمرون من أن حزبهم تستر ويحاول التستر على فساد عدد من زعمائهم، الفساد الذي برز عدة مرات ولا سيما في السنوات الاخيرة.

وكتب ب. عميري في «هبوعيل هتسعير» يقول «.. كثيراً ما كان الزعماء انفسهم لا يعرفون كيف يكونون مثلا حياً لمطالب التضحية والتنازل التي يطالبونها هم من الاعضاء». ويضيف كاتب المقال «ان جماهير اعضاء القاعدة، اخذت في ان تفقد أثرها المقرر في وضع شكل الحزب وطريقه».

* * *

هناك من يرى أساس القضية في مسألة الجيل. ووفق هذا الادعاء فإن الزعماء القدامى قد عفنوا، كلوا من التفكير، وانهم ليسوا أهلا الآن لقيادة جماهير الشعب، وان المطلوب الآن هو «دم جديد»، أناس غير مفسودين يصلحون الاخطاء.

ولكن القضية ليست قضية جيل. فمع ان «المتمردين» هم شباباً كثيرون إلا أنه لا يمكن اعتبار كل غير الراضين هؤلاء من الجيل الناشيء. ثم، وهذا هو الاساس، ان «المتمردين» يتناولون في مجالات مختلفة، أفكاراً وآراء مختلفة بشكل متطرف وان الامر الوحيد الذي يوحد بينهم عملياً هو عدم الرضى والوضع القائم في المباي.

والقضية لا تقتصر على انعدام الديمقراطية في داخل الحزب فقط، ان جذور القضية اعمق من ذلك بكثير. فعدد اعضاء المباي المسجلين يقرب من ٢٠٠ ألف، وعدد الذين صوتوا للمباي في انتخابات الكنيست الاخيرة يزيد على هذا الرقم بنحو ٧٠ الفاً تقريباً. ولكن في أمكنة كثيرة أحرز المباي أصواتاً اقل من عدد أعضائه المسجلين في تلك الامكنة. وليس سراً ان ألوفاً يحملون بطاقة المباي قد صوتوا إلى أحزاب أخرى. وحقيقة واقعة هي انه يوجد في صفوف المباي اعضاء يؤيدون باقي الاحزاب الاخرى.

ان المباي «يحشد» اعضاء جدد في الحزب بالضغط والارهاب، والوعود المعسولة والمحسوبية في امكنة العمل ومستوطنات القادمين، ولا سيما من بين غير الواعين، والذين يعمل الخوف بينهم عمله، او نتيجة أمل هؤلاء بتغيير وضعهم.

وليس صدفة ما يشكوه أعضاء المباي حتى في صحفهم من «فرق الضغط» والنفعيين الذين يسيطرون في الحزب. فبحق يذكرون ان المباي «فقد الصفة الاشتراكية». فحقيقة هي ان زعامة المباي تنفذ منذ زمن بعيد رغبة فرق الضغط المختلفة في البلاد وخارجها، سواء داخل الحزب أم خارجه. فسياسة هذه الزعامة لا تعبر عن مصالح جماهير الشعب ورغباتها وإرادتها. هذا هو السبب في أن زعامة المباي كفت منذ زمن عن الحديث عن قضايا الحزب الايديولوجية، باستثناء حديث عام لا يلزم احداً ودون ان يتغير جوهرها.

ان كل الظواهر التي يشكومنها «المتمردون» في المباي — من انعدام الديمقراطية، وسلطة فئات مقلصة من الزعماء، انعدام امكانية تغيير هؤلاء الزعماء وغير ذلك — قد سببها النظام المادي للديمقراطية السائد في المباي، قد سببتها سياسة خدمة فئات النفعيين المحليين والاجانب، سببها انعدام مبدأ خدمة جماهير الشعب.

ولا شك ان هناك كثيراً من الفائدة في توجيه الانتقادات على نواقص النظام الداخلي في المباي. ولكن من الواضح — وهذا ما يجب أن يدركه جميع أعضاء المباي المستقيمين — ان هذه النواقص لن تصلح إذا لم يتغير، قبل كل شيء، سبيل المباي الفكري والسياسي، إذا لم ينتهج سياسة عدم ارتباط، وسلام وحياد، وإذا لم يعد يده لنضال العاملين لرفع مستوى معيشتهم. لا يمكن الفصل بين النضال لسياسة خارجية وداخلية اخرى للمباي وبين النضال لنظام داخلي آخر، دمقراطي. فهذان الامران مرتبطان الواحد منهما بالآخر.

ليس من شك في ان كل القوى الدمقراطية بين الجمهور الاسرائيلي ترحب باقتراحات تلك القوى في المباي التي تناضل من أجل نظام دمقراطي داخل حزبها ومن أجل تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام وعدم الارتباط، والحياد.

أنوار كاشفة على كفاح نزع السلاح

جهاد في دنياه

قدم الاتحاد السوفياتي برنامجاً لنزع السلاح في اللجنة الخاصة التي تبحث هذا الموضوع في العاصمة البريطانية.

وكانت بريطانيا قد قدمتا مشروعها لنزع السلاح.

وفي ٦ نيسان يجتمع مجلس السلام العالمي في استكهولم لبحث هذا الامر.

في لندن تعقد لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة دورة جديدة من الاجتماعات.

وأبحاث نزع السلاح جدية.

وهذه الابحاث هي محور الرسائل المتبادلة بين نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ودوايت أيزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

نزع السلاح أصبح من أمور الساعة. والدول الغربية لم تعد تستطيع إهمال نداء الشعوب والتظاهر باللامبالاة تجاه اقتراحات الاتحاد السوفياتي السلمية.

إن صرخة الشعوب المزلزلة ضد خطر الحرب وفي سبيل نزع السلاح بدأت تأتي ثمارها، والجو في العالم يبشر بتفاؤل كبير.

وهذا من أفضال كفاح الشعوب ومن افضال حركة السلام العالمية التي تنظم كفاح الشعوب.

واليوم تقوم حركات السلام القومية بكفاح جبار لنزع السلاح... وفي كل قطر ترتفع الشعارات الملائمة وسبل الكفاح في أشكال ملائمة.

واستعراض هذه الشعارات وهذه السبل يدل على طابع كوكبنا، طابع كفاح كوكبنا، طابع كفاح الشعوب وإصرارها، ويدل على مدى قوة وفعالية حركة السلام العالمية.

بريطانيا

هدف حركة السلام في حملتها لعام ١٩٥٦:

* منع التجارب الذرية وإيقاف إنتاج الاسلحة الذرية
* تخفيض المصروف على الشؤون العسكرية
* تخفيض مدة الخدمة العسكرية من سنتين إلى سنة
* إنهاء الحرب الاستعمارية في الملايو وقبرص وكينيا.

سبل الكفاح

رسائل إلى أعضاء البرلمان، مؤتمر لجان السلام، وفود إلى النواب، توقيع على نداءات، تظاهرات إعلانات، وبعبارة موجزة إيصال الكفاح إلى جميع فئات الشعب لتجنيدها.

فرنسا

يعتمد كفاح حركة السلام الفرنسية على هذه الخطوط:

* إجراء مفاوضات سريعة لحل النزاع في الجزائر وإيقاف الحرب
* ربط نزع السلاح بالكفاح ضد إعادة تسليح المانيا

(جرت تظاهرات في فردن المدينة الفرنسية المشهورة التي وقف فيها الجيش الفرنسي امام الجيش الالماني في الحرب العالمية الاولى وتكلف الشعبان ضحايا هائلة العدد)

السبل

عقد اجتماعات مدن ومناطق تمهد لمؤتمر قطري يلتئم في حزيران القادم.

ايطاليا

الاهداف وقد اقرت اواخر العام الماضي:

* سياسة خارجية مستقلة تنمي تخفيف التوتر، وتبادر ايطاليا في هيئة الامم المتحدة وتطالب نزع السلاح.
* تخفيض ميزانية السلاح وزيادة ميزانية الانتاج
* تخفيض مدة الخدمة العسكرية
* تشترك ايطاليا في المباحثات التي تدور لتسخير الذرة لمقاصد سلمية في في نطاق هيئة الامم المتحدة.

السبل

— تصبغ اللجنة القطرية ميثاق نزع السلاح وهذا يوحد القوى سياسياً وتنظيمياً.

— يطالب من المرشحين لانتخابات البلدية أن يعلنوا موقفهم من ميثاق نزع السلاح.

— عقد مؤتمر للعلماء حول نزع السلاح واستخدام الطاقة الذرية لمقاصد سلمية.

— عقد اجتماع لابطال الحرب والجنود القدماء.

— إجراء استفتاء بين المعلمين

الدنمارك

الاهداف — عقد مؤتمر في سبيل:

* العمل على منع التجارب الذرية وتحطيم الاسلحة الذرية وتدمير المخزون منها.
* مقاومة عسكرة جنود أجانب في الدنمارك
* تخفيض قوات البلاد المسلحة
* العودة إلى سياسة الحياد

السبل

— إرسال وفود إلى البرلمانيين والحكومة

— نشر كراسين لتوضيح هذه الاهداف

ومثل هذه البرامج في الاقطار الاخرى.

وفي هذه البرامج حافز لحركة السلام الاسرائيلية.

طرائف

وصل بعض السياح إلى هذه البلاد وأعربوا عن استغرابهم من الهدوء الذي يخيم على البلاد وكانوا يتنظرون ان يجدوا البلاد «قدرة فائرة». فالاخبار تتحدث عن التوتر والحرب بين إسرائيل والاقطار العربية وكأن المعارك دارت رحاها.

ولكن لاعجب لاستغراب ... فالصحف الرجعية وهي تخدم الاسياد هي التي تريد فعلا ان تقع الحرب ولهذا لا تتوقف عن نشر أنباء الحمى الحربية.

ومن هذه الصحف الديلي تلغراف اللندنية التي رفضت الاعتقاد بان من الممكن ان تنجح مهمة همرشولد، وتصف عدم استعداد امريكا وبريطانيا لمواجهة الوضع الخطر في الشرق الاوسط

من ادب الخيام

ينتشر في الاردن أدب يطلق عليه أصحابه أدب الخيام لانه يصور اللاجئين الفلسطينيين وقد اخترنا هذه القصيدة لقوة وصفها وتعبيرها.

الافق حولي غاضب الجنبات ثائر
والليل من هول الشتاء تدثر بالسواد
والناس قد ناموا على وقع الرعود...
والخيم المتسند في صمت المقابر
ويكاد ومضة بارق أن يلوح
والريح هائجة تصفر في غضب
وتكاد تأخذني تحطم بالمطر...
وأنا على متن السرير تراودني هموم

* * *

أطرقت اصغي... السيل عربد زاحف
والخيمة الحيرى تدافعها المياه
صوت الاغنية ضارع وسط الظلام
وهنا انتبهت لاسمع في وضوح..
«ادر» المياه على طفل الحفير
شد الحبال الى اوتادها.. متحطمات!!

هبا فسارع بالصغار الى الجوار
وعلا الصراخ وطاولت اصواتهم كبد السماء
وعلى الوميض لمحتهم اشباحا
والخيمة الحيرى تدافعها تسير مع المياه
وبقلبها طفل تفجر بالصراخ ...
امي... ولكن لا مجيب ولا سميع
وتناثرت احبالها فوق السيول
وجرت تجر متاعهم حتى الطعام
والطفل في احشائها جسد مهشم

* * *

واصخت سمعي والسكون على المكان
الا نواح الريح تندب راحلا
وهدير سيل في الخمايه زاحف
وعلى ضياء الفجر شاهدتهم سربا طويلا
وعلى طريق الماء في آثارها متتابعون
يستصرخون الوادي عن جسد الفقيد

الحادث السعيد

قصة مصرية للكاتب سعد حامد

كان المساء قد أسدل غلالته القاتمة على المرئيات عندما غادرت البيت ومضيت على مهل وأنا أستمع إلى وقع خطواتي، وأتطلع إلى مصابيح الغاز الخافتة الضوء المنتشرة على جانبي الطريق في الضاحية الهادئة التي أسكن فيها.

كانت مشاعر مختلطة من الاستياء والحيرة والحزن تجتاحني، وقد تجمعت في ذهني أفكار كثيرة ترين عليها الوحشة والكآبة كما تتجمع الاوراق الذابلة الصفراء في الخريف تحت الاشجار العارية..

وركبت السيارة العمومية فقد أردت أن أهرب بعيداً عن هدوء الضاحية ومن البيت. أردت أن ألقي بنفسي في خضم القاهرة الصاخبة فأنسى في ضجيجها وشوارعها المزدحمة أحزاني التي سيطرت على كل ذرة من ذهني منذ جاءت طفلتي بالامس إلى الدنيا....

كنت أنتظر ذلك اليوم الذي سيقع فيه «الحادث السعيد» كما يزعمون في قلق وترقب، فقد كان أملي الوحيد أن ترزقني السماء ولداً، لكنني رجل تعيس سيء الحظ، فها هي زوجتي تلد بنتاً للمرة الرابعة ... بنت.. دائماً بنت...

وعندما أقبلت المولدة تنهي إلي الخبر انقبض قلبي وتثلجت أطرافي، واستمعت إليها في تبلد ويأس كأنني أستمع إلى نعي إنسان عزيز...! ولما رأت المرأة جمودي ووجومي اليائس والاسى الذي يقطر من عيني أدركت حقيقة الموقف وقالت لي «كل اللي يجيبوا ربنا كويس».

ولما دخلت غرفة زوجتي أهنئها بسلامة الوضع رأيت في عينيها دمعة لم تجف ورأت في وجهي سمات الحزن والتعاسة لم أقو قط على إخفائها، وبدالي بوضوح من نظراتها الذليلة أن المسكينة تدرك جيداً مدى حزني وتعاستي..

ولفظتني العربة أخيراً في قلب القاهرة الصاخبة، فمضيت أضرب في الطرقات على غير هدى أتصفح واجهات الحوانيت وأتأمل أضواء النيون الملونة وأقرأ لوحات الاعلان ثم شعرت بالتعب فألقيت بجسدي على مقعد في مقهى على الطريق، وأشعلت سيجارة وجعلت أدخن وأتطلع إلى المارة وهم يتسكعون في الطرقات وأمام واجهات الحوانيت وأنا أتصور ما يعانيه هؤلاء الناس من مشكلات قد تكون صغيرة وقد تكون أقسى من مشكلتي.. تلك المشكلات التي جعلتهم يهربون من بيوتهم ويهيمون في الطرق كما فعلت، وأحاول أن أضع حلولا لتلك المشكلات..

وبدأت الطرق تخلو من المارة، وبدت الوجوه متعبة فقد تقدم الليل..

وكان لا مفر من العودة إلى البيت...

كانت الضاحية قد نامت مبكرة كعادتها وكان السكون مخيماً على طرقاتها الهادئة وعلى بيوتها الرابضة في الظلام. لا صوت إلا حفيف بعض الاشجار ولا ضوء إلا ضوء شاحب من قمر هزيل...

كان السكون من حولي عميقاً، والليل ساجياً لكن رأسي كان مشحوناً بالافكار والصور يبدو منها بوضوح وجه زوجتي الحزين.. في عينيها دمعة لم تجف. ووجوه الصغيرات الثلاث البريئة ثم وجه الوليدة التي جاءت بالامس إلى الدنيا..

قلت لنفسي وأنا ادير المفتاح في باب المسكن وادلف منه مطرقاً:

ـ قليل من الايمان ينتزع المرء من جحيم القلق والاضطراب والشقاء...

وكانت غرفة زوجتي مظلمة. إذن فهي والصغيرات نائمات. وولجت غرفتي وخلعت ثيابي وطرحت جسدي على الفراش...

كان نشدان النوم أمراً مستحيلا، فإن اعصابي كانت مشدودة متيقظة فقمت واتجهت إلى مكتبي الذي يجثم في ركن من غرفة نومي، وأضأت مصباحه الصغير بعد ان أطفأت نور الحجرة، وجلست أفكر..

فكرت في الزوجة الطيبة الوديعة وفي البنات الصغيرات اللاتي يرقدن في الغرفة المجاورة. فكرت في البراءة والسذاجة والطهر الذي ينام وادعاً على قيد خطوات مني. وفكرت في الاضطراب والسأم والضجر والفراغ الذي تنطوي عليه نفسي وكدت أبكي...

وحاولت جاهداً أن انحي هذه الافكار ولعلي ألتمس الطريق إلى النوم كذلك، فمدت يدي اتشد الوسيلة وكانت كتاباً قديماً من الكتب المتراصة في مكتبي... وفتحته كيفما اتفق والتقطت عيناي في أول الصفحة:

«قال رسول الله عليه الصلاة والسلام من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئاً فحمله إلى بيته فخص به الاناث دون الذكور نظر الله إليه»

ودهشت للصدفة العجيبة.. وتابعت القراءة:

«وقال عليه الصلاة والسلام، من كان له ابنة فأدبها فأحسن تأديبها وغذاها فأحسن غذاءها، واسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه. كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة..»

وتوقفت من القراءة، وغادرت مكتبي، وأطفأت المصباح ثم أويت إلى فراشي، وظللت محدقاً في سقف الغرفة أفكر في قول رسول الله وفي معانيه الرائعة. ورويداً رويداً أحسست بالطمأنينة تتسلل إلى نفسي وراحة تشملني كأنني وضعت لتوي عبئاً ثقيلا من كتفي..

وقبيل الفجر غادرت فراشي، ومضيت إلى غرفة زوجتي وفتحت بابها برفق وتسللت داخلا...

كانت مستغرقة في نومها، وإلى جانبها رقدت الوليدة، وجلست إلى جوارها على حافة الفراش ثم طبعت على جبينها قبلة خفيفة.. وجلة..

وأحست هي بأنفاسي، ففتحت عينيها وابتسمت، ولست أدري لم تساقطت من عيني قطرتان من الدمع لم أستطع حبسهما تحجرتا وحتى فاضت بسمتها وامسكت بيدي وتساءلت مضطربة ملهوفة:

ـ هل حدث شيء، ألنت مريض..!

قلت وأنا أربت عليها عطفاً وأمس بيمني:

ـ أجل. كنت مريضاً. لكنني الآن.. قد شفيت..!!

أوقفوا هذا الاستبداد

متى كانت الطيبة مزرعة لسعادة الحاكم العسكري ؟.. تصرفات استبدادية واعتداء على حريات المواطنين

الطيبة – لمراسلنا –– استدعى الحاكم العسكري هنا الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وعضو المجلس المحلي فيها و«حذره» من النشاط السياسي.. «فالدولة في حالة حرب» ولهذا «فالحاكم العسكري لن يسمح بأي نشاط يقوم به الحزب الشيوعي كعقد الاجتماعات وتوزيع المنشورات وكتابة الشعارات»..

وكعادته افترى الحاكم العسكري على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه «ضد أمن الدولة»..

ولكن عثمان أبو راس استنكر هذه الفرية المسمومة وشجب اعتداء الحاكم العسكري على حريات المواطن التي نصت عليها قوانين البلاد، وبين للحاكم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب مشروع ولهذا «فتحذيره» سعادته غير قانوني..

وإزاء هذا قال الحاكم ان التحذير موجه إلى الرفيق عثمان أبو راس وهدده بانه إذا لم ينصاع إلى «تحذير حضرته» ففي إمكانه أن يرسله ثانية إلى السجن، كما حذر الحاكم العسكري العضو الشيوعي الثاني في مجلس القرية المحلي وقال له: «إذا كان يودك النشاط السياسي فاذهب.. إلى تل أبيب ففي الطيبة (التي يتخيلها مزرعة خاصة به!) لن أسمح لك بالنشاط السياسي» !!!

ويذكر القراء ان الحاكم العسكري قد زج بعثمان أبو راس في السجن شهراً كاملاً بأمر إداري وها هو الآن يحيك مؤامرات جديدة ضده وضد زميله الرفيق محمد حسين، عضو المجلس المحلي من الكتلة الشيوعية.

وفي المدة الاخيرة أخذ الحاكم العسكري يصادر تصاريح عمال كثيرين من الطيبة بمختلف الحجج بسبب نضالهم من أجل حقوقهم.

إننا نستنكر، مع أهالي الطيبة، هذه التصرفات الاستبدادية وهذا الهجوم على حريات المواطنين ونطالب بوقفها ووضع حد لها، إذ متى كانت الطيبة مزرعة لحضرته؟ لم تكن في يوم من الايام ولن تكون أبداً.

متى تتحدث العدالة ...؟

طمرة – اعترفت رئاسة الكنيست بوصول عرائض أرسلها الاهلون يستنكرون فيها الحكم الاداري على ابن القرية لطفي هيكل الذي فرضت عليه السلطات اثبات وجوده مرتين في شفاعمرو (في الصباح والمساء) بدون اتهام أو مبرر.

وقد وصل اعتراف رئاسة الكنيست قبل اسبوع وهو اعتراف وحسب بوصول العرائض.

لقد صدر الحكم الاستبدادي على لطفي هيكل في ٢٥/١/٥٦ وارسلت العرائض الاحتجاجية حوالي ٦/٢/٥٦ أي بعد ١٢ يوماً من الامر.

وقد انتهى الامر بعد ثلاثة أشهر في ٢٥/٣/٥٦، بعبارة موجزة وصل اعتراف الكنيست قبل ان ينتهي الامر الاستبدادي باسبوع.

والاعتراف لايدل على موقف الكنيست او رئاستها من هذا الامر.

فمتى سيصل موقف رئاسة الكنيست؟

أمن العدالة ان نترك الامور حتى يسبق السيف العزل كما يقولون!!

من استجوابات الكتلة الشيوعية

٤٠ سنة استغلت ارضها واقامت عليها ولكن وزارة الزراعة تأمر بطردها منها!!!

القدس – لمندوبنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ثلاثة استجوابات الى وزارة الزراعة والامن والداخلية عرض فيها قضايا مواطنين من شفاعمرو والطيبة وام الفحم.

والاستجواب الموجه إلى وزير الزراعة يتعلق بالسيدة فاطمة أسعد عوده من شفاعمرو. ففاطمة البالغة من العمر ٧٠ عاماً تقيم وتستغل منذ أكثر من ٤٠ سنة قطعة أرض تعود إلى اخوتها الذين وضعوها تحت تصرفها منذ زمن بعيد. ومنذ ان انتقلت الارض إلى القيم على أملاك الغائبين، إذ ان أصحابها المسجلين غائبون، وفاطمة تعقد اتفاقية على استئجارها منه. ولكن قبل مدة تلقت رسالة من مدير اللواء الشمالي لدائرة الاراضي في وزارة الزراعة تعلمها بإبطال العقد حتى قبل انتهاء مدته بسبب ان القطعة قد قررت موقعاً لبناء مساكن الجنود المسرحين.

وفي استجوابه طلب النائب الشيوعي رفع هذا الحيف عن فاطمة المذكورة لاسيما وان هناك أراضٍ غير مستغلة يمكن أن تقام عليها المساكن المذكورة.

لماذا الغي تصريحه

واستجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، وزير الأمن عن سبب مصادرة تصريح صاحب السيارة محمد عبد الله جبيد من الطيبة. ان محمد المذكور وعائلته يعيشون من عمل السيارة وقطع تصريحه يعني تجويعهم. وطلب تدخل الوزير لاصدار التصريح المطلوب لصاحبه.

مجلس محلي لام الفحم

وفي استجواب إلى وزير الداخلية ذكر النائب توفيق طوبي ان مئات من مواطني ام الفحم قد بعثوا بمذكرة إلى الوزير يطالبون بإقامة مجلس محلي في القرية. وطلب النائب الشيوعي من الوزير أن يعلن عما سيقوم به لتلبية هذا الطلب العادل.

بلدية حيفا تقرر زيادة في ضريبة الحرف تصيب الحرفيين الصغار

حيفا – لمراسلنا – اقر المجلس البلدي هنا في جلسته هذا الاسبوع قانون ضريبة الحرف البلدية وتوجيهه ترتفع الضريبة حتى ٥٠ بالمئة على جميع درجات ضريبة الحرف.

وفي هذه الجلسة ايضاً، كما حدث اثناء النقاش على الميزانية، أعرب ممثلو جميع الكتل وضمنها كتل الائتلاف الحكومي، عن معارضتهم في اسلوب ضريبة الحرف الحالية التي تقرر ارتفاع الضريبة وفق المساحة بدلا من نوع الحرفة والدخل. فحتى رئيس البلدية أبا حوشي اعترف بأن «الشعور بضرورة تعديل القانون بشأن ضريبة الحرف يسود كلنا»، ومع ذلك اقر القانون بأصوات اعضاء الائتلاف.

والامر المميز في زيادة الضريبة الجديدة هو أن المخازن التجارية الصغيرة والمصانع الصغيرة هي التي تتضرر منها إذ أن الضريبة التي كان معمولا بها حتى الان كانت عالية في أساسها.

أما الشركات الكبيرة فالقانون لا يمسها كثيراً فهنالك مثلا نحو ١١٠ شركات من مجموع ١٥٠ شركة كبيرة ستدفع ألفي ليرة بدلا من ألف ليرة كانت تدفعها سابقاً. وهذا ليس بشيء أمام الارباح الضخمة التي تجنيها هذه الشركات الكبيرة.

وفي جلسة المجلس البلدي أقرت قائمة التخفيضات والاعفاء من الضريبة العامة ولكن الامر البارز هو أن هذه القائمة لا تضمن اصحاب المداخيل الصغيرة وانما الباقي الحكومية والمشاريع المحظوظة مثل «كايزر فريزر» و«شيمن» و«تيبسيا» و«كتشيلوم» وغيرها.

موظف سابق في الوكالة اليهودية متهم بسرقة ٣٤ الف ليرة..

تل أبيب – لمراسلنا – بدأ امام حاكم الصلح هنا التحقيق الاولي مع الموظف السابق في قسم هجرة الشباب في الوكالة اليهودية، احيعزر بن عمي من حيفا، بتهمة اختلاس ٣٤ ألف ليرة، فقط!

وجاء في لائحة الاتهام ان احيعزر هذا سرق أثناء عمله في القسم خلال ٥٢/١٩٥٣ هذا المبلغ الطائل.

ومن المنتظر أن يدلي بشهادته في هذا التحقيق نحو ٣٣ شاهداً ولهذا طلب وكيل النيابة تأجيل البت في التحقيق إلى ٣١/٥/٥٦ فوافق الحاكم.

احد امرين ولكنهما لا يشرفانه

حيفا — المباي يعلن انه يعارض في سياسة الحكم العسكري وهو يرفض بشدة القواعد التي يصدر عنها الحكم العسكري... ويعلن أيضاً انه يؤمن بالاخوة اليهودية - العربية وفي مستقبل العلاقات بين الشعبين..

ولكن كيبوتس بركاي المبامي لا يصدر عن مبادىء الاخوة ولا يصدر من الايمان باخوة الشعبين، اذ منع العرب من دخوله بعد حوادث الاستفزازات التي وقعت بالقرب من رطمة.

واحدة من أمرين:

أما ان يكون قادة هذا الكيبوتس يعتقدون أن العرب طابور خامس..

واما ان يكونوا «خافوا» من التوتر الذي اثاره هذا الحادث فمنعوا العرب من الدخول «حماية» لهم..

والامران لا يشرفان المبام!

نقابة عمال النسيج القطرية تطلب زيادة الاجور

تل أبيب – لمراسلنا – اعلنت سكرتارية نقابة النسيج القطرية اتحاد الصناعيين بأن عليه تعيين موعد لبدء المفاوضات من أجل زيادة الأجور في هذا الفرع بنسبة تتراوح بين ٥ - ١٥ بالمئة.

ويذكر القراء ان نقابات عمال الصلب والبناء والاغذية قد تقدمت بمطالب زيادة الأجور بنسب مختلفة قبل مدة إلى اتحاد الصناعيين.

وقد تجدد الاتصال بين الدائرة النقابية واتحاد الصناعيين بشأن تجديد اتفاقية العمل الجماعية وزيادة الأجور، وجرت مقابلة في دار الهستدروت بين ممثلي الطرفين.

ووصلت الابحاث بين الدائرة النقابية وممثلي شركة «شوهم» بشأن تجديد الاتفاقية الجماعية مرحلة نهائية ومن المنتظر أن تتضح النتائج في الايام المقبلة.

وفي عدد من الامكنة الصناعية في حولون أعلنت إدارات هذه المصانع استعدادها الدخول في مفاوضات لزيادة الأجور.

العاطلون عن العمل يحققون نصراً هاماً بنضالهم المتواصل ويضطرون وزارة العمل الى تخصيص ٩٠٠ يوم عمل لهم

الناصرة — من مكتب الاتحاد – اجبر نضال العمال العاطلين عن العمل هنا وزارة العمل على تأمين ٩٠٠ يوم عمل لهم حتى نهاية هذا الشهر.

لقد حقق العمال العاطلون عن العمل هذا الانتصار بنضال متواصل شنوه. فمنذ أكثر من شهر وهم يؤلفون الوفود التي قابلت المسؤولين في وزارة العمل ورئيس بلدية الناصرة والمسؤول عن النقابات المهنية. وكان آخر هذه الوفود وفد مؤلف من ٢٠ عاملا قابل المسؤول عن النقابات المهنية وطلب منه تأييد العمال في نضالهم.

وعلى الرغم من تهرب المسؤول من النقابات المهنية من مسؤوليته في تأييد العمال في نضالهم، وقوله لهم «أنا موظف في الهستدروت ولست مسؤولا عن مثل هذه القضايا» فإن نضال العمال أجبره وأجبر وزارة العمل على تأمين ٩٠٠ يوم عمل لعمال الناصرة حتى نهاية هذا الشهر.

ايه البقرتين !

معاوية — سرق او اختفت اربع بقرات لاهالي هذه القرية.

ورغب الاهالي أن يفتشوا عن هذه البقرات في كل مكان علها سرحت هنا أو هناك.

ورغبوا وهذا الامر طبيعي، ان يفتشوا في مستوطنة حرود.

ولكن زلم المستوطنة منعوهم، وتدخل البوليس،

و«اكتشف» بقرتين واكتفى.

البقرتان وجدتا في حرود فلماذا لا يجري التحقيق في حرود!

أم هي ضريبة المستوطنة.

مثل هذه الامور حدثت في الماضي وصادرت مستوطنات وكيبوتسات ماشية او غرمت أصحابها.

وطالبنا آنذاك ان تتدخل الحكومة واعتقدنا أنها تدخلت ... ولكن قصة البقرتين تدل على ان التقاليد لا زال سارياً وان المستوطنات حكومة قائمة بذاتها ... طبعاً إذا كان الامر يتعلق بالاقلية العربية.

فهل يحقق البوليس؟

الباب الموصود

كفر ياسيف — حبيب باسيلا عامل بناء يعمل عادة في حيفا.

وفي الايام الاخيرة رفض الحكم العسكري إعطاءه تصريحاً للخروج من البلدة.

والمستغرب ان مكتب الحكم العسكري أوصد بابه أمام هذا العامل الذي أراد الاحتجاج ومقابلة المسؤول.

درس لصحفي هولندي ولكنه درس لغيره

الطيرة — تجول في الاسبوع الماضي صحفي هولندي يرافقه جماعة الحكم العسكري في المثلث.

وكانت أسئلته استفزازية وهاكم عينة منها:

● ما هو رأيكم في احتلال الجيوش العربية.

● اي شعور تحملونه تجاه هذا العمل.

ولكن المواطنين لقنوه درساً فقد اجمعوا على ان الحرب

● لن تفيد أحداً.

● وانهم يريدون تحسين اوضاعهم.

وقد بدا الاستياء على وجه الصحفي... وقد يبدو على وجه غيره.

منطقة الناصرة تعلن

ان على الفروع أن تسدد ٥٠ بالمئة من حملة الصحافة حتى ٥/٤/٥٦ وان عليها أن تسدد حصصها حتى ١٥/٤/٥٦ وهو الموعد الاخير.

تكرر السرقات في وادي النسناس

حيفا – مكتب الاتحاد – منذ مدة وحوادث السرقات تتكرر في وادي النسناس، حتى ان حانوتاً في شارع رئيسي، كشارع الخوري، سرق مرتين في خلال شهر واحد.

ولا شك ان تكرر حوادث السرقة راجع الى اهمال الشرطة في قيامها بواجبها سواء أكان ذلك بالسعي لالقاء القبض على السارقين أو في ضمان حراسة لا تمكن من حدوث هذه السرقات.

كثيرة هي المرات التي نرى فيها الشرطة تجوب بسياراتها في النهار في وادي النسناس بمناسبة وبغير مناسبة.. اما في الليل، حيث تحدث السرقات، فيبدو انها لا تعرج على وادي النسناس وشوارعه.

لقد ادى تكرر حوادث السرقة الى موجة خوف لدى الاهلين على بيوتهم وأموالهم وممتلكاتهم. إننا نطالب بأن تنظم الشرطة الحراسة في الحي بشكل يضمن عدم تكرر السرقات وتطمين الناس على أموالهم ومتاعهم.

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر)-٢

أهلية الحكم العسكري..؟!

ابن خلدون

نفى واضعو تقرير لجنة الحكم العسكري، «رتنر - اوستر - ساسون» جميع المطاعن العادلة التي تقدمت بها الهيئات والوفود واعلنوا ان الحكم العسكري «على احسن ما يرام».!

وحين أشاروا إلى تقارير الوفود الشعبية التي مثلت امامهم والتي كانت بمثابة اتهام لا يرد على استبداد الحكم العسكري قالوا عنها انها «اقوال اولئك المعنيين بالمساس بسمعة الحكومة بالباطل» (١)

ولكن في هذا التقرير ما يدل على ان الامور ليست على ما يرام ولو انصفت اللجنة لوضعت النقاط على الحروف. ولو قامت بعملها بنزاهة واخلاص لخرجت بغير هذه النتيجة.

يقول واضعو التقرير:

«لقد اثرت فينا تأثيراً طيباً شخصيات كل من الحكام العسكريين الثلاثة غير اننا لسنا مقتنعين بان المشتغلين تحت امرة هؤلاء من ممثلين ومأمورين هم اهل بكل معنى الكلمة لمهمتهم الخاصة التي هي في غاية الدقة والصعوبة» (٢)

لماذا لم يقتنع اعضاء اللجنة بان «المشتغلين» هم أهل لمهمتهم؟ ان كانت المطاعن العادلة غير صحيحة فلماذا هذه النتيجة

ولماذا يستطرد اعضاء اللجنة فيقولون...

«على القائد العسكري أن يكون شخصاً يستطيع الحصول بحكم قدرته وشخصيته على التقدير والاحترام اللازمين لادارة مهامه... وان على القواد ان لا يكونوا فقط حاملي رتب عسكرية عالية بل كذلك أصحاب مركز شخصي ملائم وذوي ثقافة واسعة وحكمة وارشاد»...

الا يدل هذا القول على ان اعضاء اللجنة رأوا ان «شيئاً ما» ليس على ما يرام؟ والا يشير إلى ان اعضاء اللجنة أرادوا الاصلاح ولكنهم لم يرغبوا في تفصيل الوضع القائم الذي يدعوا إلى اصلاح.

لو لم تكن لهذه اللجنة واجبات او لو انها عالجت القضية بدون سابق تصميم على ابقاء الوضع القائم لادركت ان القضية ليست كفاءة هذا الحاكم العسكري اوغيره وانها ليست مشكلة هذا الحاكم العسكري بعينه وانها ليست اهلية الموظفين والمشتغلين تحت امرة هذا الحاكم العسكري او غيره بل هي فلسفة هذا النظام ومبادىء هذا النظام ودوافع هذا النظام واسياد هذا النظام.

فالحكم العسكري هو اداة اضطهاد قومي ويصدر عن عقلية تقول بأبدية العداء اليهودي - العربي وبحتمية الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية، وهو يعمل بروح الاستعلاء والتعصب القومي فكيف يمكن لهذا الحكم مهما تكن «ثقافة» العاملين على تنفيذه ومهما تكن «قدرتهم وعمق فهمهم» ان يثير الاحترام او ان لا يكون اداة كبت؟

ونود أن نسأل كيف يستطيع الحكم العسكري أن يصلح من شؤونه إذا كان شأنه الاول «مراقبة» الاقلية العربية التي ينظر اليها اعضاء اللجنة انفسهم نظرة شك ويعتبرونها طابوراً خامساً.

ان اهلية الحكم العسكري كله هي في الميزان وليست أهلية القائمين على تنفيذه.

ويقترح اعضاء اللجنة إقامة دورات ودراسات خاصة للقائمين على الحكم العسكري ويفترضون على العاملين ان «يكونوا ملمين بنفسية الاهالي العرب وطرق حياتهم وبجميع الامور المعقدة الناجمة من الواقع اليومي في البلاد عامة» (١) ولكنهم لا يلمسون إلى النفسية العربية.

ولو تعمقوا في الامر لادركوا ان نفسية الاقلية العربية لاتختلف عن نفسية الجماهير اليهودية وان آمال الشعبين واحدة وهي: السلام والاخوة والعمل والحياة الانسانية.

ورفض اللجنة هذه الامور المبدئية والبديهية هو الذي عماها عن رؤية الحقائق ورؤية خطر الحكم العسكري لا على الاقلية العربية فحسب بل وعلى آمال الجماهير اليهودية. لان الحكم العسكري برفضه هذه الآمال بل عرقلة الكفاح في سبيلها انما يخدم اعداء السلام والاخوة والعمل والحياة الانسانية.

(١) باب ط و - اعداد الحكم العسكري ومأموريه

(٢) باب ط و - ٦٤

(١) باب ط - و - ٦٧

التعليم العربي يسير الى الهاوية

كتاب مفتوح الى معالي وزير المعارف المحترم

بقلم فؤاد رزق

سيدي معالي الوزير

كمواطن عربي مارس مهنة التعليم خمس سنوات اطلعت عن كثب على حالة التعليم في الوسط العربي وعلى انخفاض المستوى العامي والثقافي للطلاب العرب.

وقد رأيت لزاماً علي أن أرفع لمعاليكم هذا الكتاب مستعرضاً الفساد المستشري في دائرة المعارف العربية، والسياسة العقيمة والاساليب التجهيلية التي يفرضها مديرها على المدرسة العربية معلميها وطلابها.

لقد ردد كثير من الابواق ادعاءات باطلة عن تحسن حالة التعليم العربي وعن الفوائد التي يجنيها المواطنون العرب من قانون التعليم الالزامي. ولكن الواقع ينفي هذه الادعاءات، فان ٣٠٪ من الناشئة العرب يتسكعون في الشوارع نتيجة إهمال السلطات لهم. وفي السنتين الاخيرتين هبط عدد التلاميذ في المدارس العربية بمقدار ثلاثة آلاف تلميذ. كما ان المستوى العلمي للطالب العربي الابتدائي والثانوي قد تردى إلى درجة خطرة فكثير من الطلاب ينهون المدرسة الابتدائية وهم شبه أميين.

أما تدهور المستوى العلمي لدى طلاب المدارس الثانوية العربية فعجيبا دليلا نتائج امتحانات البجروت السنة الماضية، فقد نجح ٤ طلاب من مجموع ٢٠٤ تقدموا لهذه الامتحانات.

سيدي معالي الوزير،

إن سياسة التجهيل التي ينتهجها مدير المعارف العربية إزاء الجيل العربي تنطوي على أخطار عظيمة، لا لهذا الجيل فحسب، بل والبلاد عامة. فجيل تنقصه القوة العلمية الكافية سيعجز عن الاضطلاع بعباء المواطن الصالح العامل الواعي...

فمن أجل تلافي هذه الاخطار، ارى من اللائق والحري بوزارتكم أن تعمل على استئصال شأفة أساليب التجهيل والقدم المتبعة في المعارف العربية

وأعتقد ان طرق إنقاذ التعليم العربي من وضعه الخطر تتركز في الامور التالية:

١ — الاهتمام بتنفيذ قانون التعليم الالزامي في الاوساط العربية، واستيعاب جميع من هم في سن التعليم.

٢ — العمل على تنظيم المدرسة العربية من كافة النواحي خلال العطلة الصيفية، كما هو الحال في المدارس اليهودية، بحيث لا يأتي اليوم الاول من السنة إلا ويكون الطالب والمعلم على أهبة الاستعداد للعمل. لقد جرت العادة حتى الان أن تسير المدارس العربية كل سنة مدة الشهرين أو الثلاثة أشهر الاولى، بنصف أو ثلث عدد المعلمين اللازم لها، ودون أن يكون للمدرسة برنامج دروس ثابت، الامر الذي يغرق المدرسة العربية في بحر من الفوضى، يؤدي إلى تردي المستوى العامي. فلا مدرسة أم الفحم في السنة الدراسية ٥٣ — ١٩٥٤ بدأت العمل وفيها ٨ معلمين من أصل ٢٠ معلم، ولم تتكامل هيئتها التدريسية إلا في نهاية الفصل الثاني!! ومثل هذا الشيء امثال كثيرة.

٣ — العمل على إيجاد وبناء الغرف الصحية الملائمة للتدريس، فأغلب القرى العربية تنعدم فيها الابنية التي يصح ان تكون معاهد علم، فعلى الحكومة ان تساعد الاهلين العرب بالقروض والمساعدات ليقوموا بهذا الامر.

٤ — إلغاء نظام الشفت «الدورتين» في التعليم، فقد ساهم هذا النظام في ايصال التعليم العربي إلى حالته الحالية الخطرة.

ان الاكثرية الساحقة من القرويين العرب يعملون في الفلاحة، ويتركون أولادهم ويذهبون إلى الحقول في المواسم الزراعية، ولهذا لا يجد الصغار من يراقبهم ليذهبوا إلى المدرسة في الوقت المناسب. كما أنهم يلهون باللعب طيلة وقت فراغهم وعند ذهابهم إلى المدرسة ظهراً «اذا كانوا من الدورة الثانية» يكون اللعب قد استنفد كثيراً من نشاطهم.

٥ — تزويد المدارس العربية بحاجتها من الكتب المدرسية، فأزمة الكتب الخانقة على اشدها منذ قيام الدولة وحتى الآن، وقد كان لها نصيب كبير في تحطيم المستوى العامي للطلاب العرب.

ان الوضع خطر ويتطلب تأليف لجنة من المربين، يهود وعرباً، تقوم بتأليف ونشر الكتب المدرسية الضرورية للمدرسة العربية، وتراقب الكتب التي اوصت بتدريسها إدارة المعارف والتي استقل مؤلفوها بمؤازرة ادارة المعارف حاجة الطلاب العرب فجعلوها وسيلة لاثرائهم. هذه الكتب التي اساءت أكثر مما أفادت ككتاب جشريم الذي لا يصلح بمادته وأسلوبه لتدريس العبرية في المدارس العربية. ومن الكتب ما وضع لاثارة النعرات الدينية ككتاب «تاريخ اليهود في المهجر». ومنها ما أدى إلى تحطيم اللغة العربية في الصفوف الدنيا ككتاب «الرياض» ومنها ما وضع لتشويه الادب العربي ككتاب «مختارات من الادب العربي».

٦ — تزويد المدارس العربية بالاجهزة اللازمة، كالخرائط والمختبرات، فالدروس النظرية يجب أن تقترن بالعمل لتتم الفائدة المنشودة.

٧ — اصدار برامج التدريس التي ما زالت رغم مضي أكثر من سبع سنوات غير موجودة (برامج اللغة العربية والجغرافيا ...) وتنظيم البرامج الاخرى التي صدرت.

٨ — إلغاء الطريقة الصورية في تعليم اللغة العربية، التي كان لها أكبر الأثر في تحطيم المستوى اللغوي لدى طلاب المدارس العربية.

إن طبيعة اللغة العربية، حروفها الهجائية وتغيرها بتغير مواضعها، لا تتفق وهذه الطريقة، وقد أثبتت التجارب عقم هذه الطريقة وضررها.

٩ — اقامة دورات ارشاد وتكملة حقيقية للمعلمين، ليس على حسابهم وحساب الطلاب ولتخريب التعليم. إن الدورات التي أقيمت حتى الآن أدت إلى ارهاق المعلمين العرب بالعبء الاضافي الجافي، وإلى حرمان التلاميذ من دروس كثيرة مقررة لهم حذفت وإلى اضطراب سير التعليم في المدارس العربية بسبب البرامج والترتيبات الجديدة في كل مدرسة عند بدء كل دورة وانتهائها.

ان التطبيل والتزمير الذي أثير حول هذه الدورات والاشادة بمجهودات دائرة المعارف العربية «المنقطعة النظير» لتحسين أساليب التعليم العربي، هو تمويه مقصود لطمس الحقائق المؤلمة.

١٠ — وضع حد لحملات الفصل والارهاب التي يشنها مدير المعارف العربية على المعلمين العرب كل سنة، تلك الحملات التي حصدت أعصاب المعلمين وذهب ضحيتها معلمون أكفاء قديرون، وقادت التعليم العربي إلى هاوية.

لقد كانت ترمي إدارة المعارف العربية من وراء الفصل الذي تكرره كل سنة إلى الامور التالية:

أ — تحطيم الروح المعنوية لدى المعلمين العرب وعدم اطمئنانهم على مستقبلهم في العمل. فإن المعلم المفصول الذي يعود إلى عمله في أواخر الفصل الدرسي الاول بعد ان يكون قد تعطل شهرين أو ثلاثة، ثم تصله أوراق الفصل في الفصل الدرسي الثاني، لا يدري أهو قائد جيل يؤدي رسالة سامية، أم هو مجرم يستحق القصاص!!

ب — هدم الثقة المتبادلة بين الطلاب والمعلمين تلك الثقة التي هي الاساس لنجاح المعلم في إداء رسالته.

ج — خلق جو من الارتباك والفوضى في المدرسة العربية وصعب التغلب عليه.

١١ — إيقاف حملات النقل الارهابية التي تشنها إدارة المعارف على المعلمين العرب فتنقلهم من الجليل إلى المثلث وبالعكس بقصد الانتقام والارهاب فتخلق في حياتهم فوضى ومشقات تعود بأسوأ الاثر على التعليم. إن هذا النقل يتعارض وأبسط قواعد التربية الحديثة، إنه معول تستعمله ادارة المعارف لهدم التعليم وينبغي الكف عن استعماله.

سيدي الوزير،

ان ما قدمت ينطبق على المدارس الابتدائية العربية كما ينطبق أكثره على المدارس الثانوية. ولكنني استطيع أن أقول ان أوضاع الاخيرة أسوأ لان ادارة المعارف تستطيع التنصل من مسؤوليتها تجاهها، وقد بلغ استهتار الادارة بمصلحة المدارس الثانوية إلى درجة انها ترسل إليها معلمين غير أكفاء منهم من لم يعرف أين يقع البحر الاحمر!! ومنهم من قال: ان أنواعاً مختلفة من السمك تعيش في البحر الميت!! وهنالك وقائع مماثلة مضحكة (وشر البلية ما يضحك) لا أود تفصيلها.

إلى هذا الحد وصل استهتار ادارة المعارف العربية. هذا بالاضافة إلى المشاكل الاخرى التي تنخر جسم التعليم الثانوي العربي كنقص الكتب والاجهزة والابنية .... الخ.

سيدي معالي الوزير،

ان المواطنين العرب يدركون تمام الادراك أن المدرسة مصنع الامة، فإذا كان المصنع صالحاً قوياً كان الانتاج كذلك والعكس بالعكس.

لهذا فالمواطنون العرب يطالبون بان تكون لهم إدارة معارف حقة، ليست كالحالية، إدارة معارف صالحة تسهر على مصلحة المدرسة العربية وتنهض بها إلى المستوى اللائق، لتخلق جيلا صالحاً.

وفي الختام، ان صلاح الراعي فيه صلاح الرعية.

الانتخابات التونسية

اعلنت هنا نتائج الانتخابات العامة التي جرت في تونس للمرة الاولى في اعقاب استقلالها وتحررها من الاستعمار الفرنسي الذي دام فيها ٧٤ عاماً.

واحرز الحزب الشيوعي التونسي في هذه الانتخابات نحو ٨ آلاف صوت، ونالت «الجبهة» المؤلفة من حزب الدستور الجديد واربعة احزاب أخرى مؤتلفة معه ٥٩٤٠٧٩٢ صوتاً، اي انها ستنال، وفق طريقة الانتخابات المتعلقة، جميع مقاعد البرلمان.

لقد جرت هذه الانتخابات في جو من النزاع بين حبيب بورقيبه رئيس حزب الدستور الجديد، وصالح بن يوسف السكرتير العام السابق للحزب. وكان الاخير قد استنكر سير المفاوضات مع فرنسا، وعارض معارضة شديدة في اي اتفاق بين البلدين وفي ان تبقى تونس، من رغبة حرة، في الاتحاد الفرنسي. كما دعا صالح بن يوسف إلى مقاطعة الانتخابات العامة.

ولم يكن هذا الموقف اي ارتباط بمصلحة الشعب التونسي، بل هو يخدم مصالح المستعمرين الامريكيين الذين اقاموا، في الحرب العالمية الثانية، صلات وثيقة ببعض زعماء حزب الدستور الجديد، ورغبوا في وراثة فرنسا في تونس ايضاً. ويدل على هذا عدم ارتياح واشنطن لاعلان استقلال تونس.

ولكن دعوة بن يوسف لمقاطعة الانتخابات لم تجد نفعاً فقد اشترك فيها أكثر من ٩٠ بالمئة من ذوي حق الانتخاب، كما اعلن الحزب الشيوعي معارضته لمقاطعة الانتخابات.

اما «الجبهة» التي تمكنت من احراز مقاعد البرلمان كلها، فقائمة على تجاهل مصالح الطبقة العاملة والفلاحين وتمثل مصالح البرجوازية التي استغلت النضال الشعبي الواسع لتحرر تونس وطمست تناقض المصالح الطبقية ولكنها لن تتمكن من مواصلة ذلك طويلاً.

لقد احرز الحزب الشيوعي التونسي أصواته في مراكز العمال على الرغم من ان الاستعمار الفرنسي طيلة اقامته في تونس قد طارد الحزب وحظر نشاطه وصادر صحفه ونفى زعماءه. وقبل مدة قصيرة فقط تمكن الحزب من العودة إلى العمل «المشروع»، وخوض معركة الانتخابات تحت شعارات ايجاد دستور دمقراطي والقيام بالاصلاح الزراعي وتوطيد استقلال تونس الاقتصادي.

ان احراز الحزب الشيوعي التونسي نحو ٨ آلاف صوت يثبت انه قد اقيمت قاعدة لمواصلة نضاله من أجل استقلال تونس ومصالح الشعب العامل فيها وسعادته.

عفو عام عن جميع السجناء السياسيين

بمناسبة بدء العمل بدستور مصر الجديد

القاهرة ـ اعلن رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر، هنا ان العفو العام سيشمل جميع السجناء السياسيين في مصر بمناسبة بدء العمل بدستور مصر الجديد في الاول من تموز هذه السنة.

وذكر عبد الناصر ان عدد السجناء السياسيين في مصر يبلغ اليوم ١٢٠٠ شخص.

القاهرة: وجهتنا السلام

القاهرة ـ «ان وجهة مصر للسلام فالسلام ضروري لمصر لتنفيذ مشاريع التطوير الكبيرة، والحرب تقضي على هذه المشاريع قضاء تاماً» هكذا اعلن معلق راديو القاهرة في إذاعته المصرية.

وقد قال المعلق هذا في حديثه عن أزمة إسرائيل الاقتصادية واقتبس من هتسوفه (جريدة «المتدينين») واتهم بن غوريون بالسعي إلى شن الحرب على مصر.

وقال المعلق ان سياسة بن غوريون هذه هي التي أدت إلى الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تمر بها إسرائيل. ان هذه السياسة تكلف مواطني إسرائيل غالياً جداً.

واختتم المعلق حديثه قائلاً: إذا حمل الشعب الاسرائيلي على بن غوريون سياسة سلام فان ذلك سيؤدي إلى تحسين وضع مواطني إسرائيل السيء.

عمال محاجر البعنة يواصلون أضرابهم بجرأة

احتجاجاً على اوامر اغلاق المنطقة وعلى المحاكمات التعسفية

البعنة ـ لمراسلنا ـ لا يزال عمال محاجر السوليل بونيه «والشركة الموحدة» وشركات المحاجر الاخرى، يواصلون إضرابهم الذي اعلنوه منذ يوم الاثنين الماضي احتجاجاً على اوامر «إغلاق المنطقة» واستنكاراً الاعتقالات والمحاكمات العسكرية التي تنظم ضد ابناء البعنة ودير الاسد الذين يصلون إلى عملهم بدون تصريح.

ونبهت ان ضابط الشرطة شوباي قد ضرب وشتم أحد وجهاء القرية عمر اسماعيل حينما استجوب البوليس نحو ٣٠ شخصاً في عكا في ٣/٢٥، لانه رفض اعطاء شهادة كفالة وفق طلب الضابط المذكور.

وبهذه المناسبة تجدر الاشارة ان هذه ليست المرة الاولى التي يعتدي فيها هذا الضابط على المواطنين ويستهتر بالقانون وبكرامة الناس.

لقد استنكر الاهلون هذا الاعتداء الفظ واعتبروه، بحق، اعتداءً عليهم كلهم ولا سيما في هذا الوقت الذي يشنون فيه موحدين معركة من اجل حقهم في أراضيهم وامكنة عملهم. اننا نستنكر مع سكان القرية عدوان هذا الضابط ونطالب بوقفه عند حده خصوصاً وقد تكررت اعتداءاته.

الحكومة لم تجدد بحث تقرير لجنة رتنر

القدس — لمراسلنا — اوقفت الحكومة حتى الآن بحث بيان تقرير لجنة رتنر بشأن الحكم العسكري. فقد علمت ان الحكومة في جلستها هذا الاسبوع لم تبحث هذه القضية.

ويذكر القراء أن وزراء المبام في الحكومة كانوا قد وافقوا على سحب الاقتراح الذي تقدمت به كتلتهم البرلمانية لبحث بيان لجنة الحكم العسكري في الكنيست، بعد أن شن بن غوريون عليهم ضغطاً وطلب اليهم الاختيار بين البقاء في كراسيهم الوزارية وبين سحب اقتراح كتلتهم فاختاروا الامر الاول.

وقد «طمأنهم» بن غوريون في حينه ان الحكومة ستبحث في البيان إذ أن ادراجه في جدول أعمال الكنيست لايعني أن الحكومة قد وافقت عليه...

(اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد «حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر)»).

تبادل اسرى بين اسرائيل وسوريا

تل ابيب — تم الاتفاق بين إسرائيل وسوريا على تبادل الاسرى الموجودين من مواطني البلدين في كل من البلدين.

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم برعاية كبير مراقبي الهدنة الجنرال بيرنز ستعيد إسرائيل ٤١ اسيراً بينهم ٣٠ اسيراً اعتقلوا وقت الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية في منطقة بحيرة طبريا وتعيد سوريا الجنود الاسرائيليين الاربعة الذين اعتقلتهم في ٨ كانون اول ١٩٥٤ ومدنياً واحداً اعتقل في آب ١٩٥٤.

احكام تعسفية على مواطنين عرب

«جريمتهم» دخولهم الى اراضيهم دون تصريح!

الناصرة — لمراسلنا — للمرة الثالثة خلال المدة القصيرة الماضية يمثل أمام المحكمة العسكرية هنا مواطنون ابرياء كل «جريمتهم» وصولهم إلى أراضيهم وأمكنة عملهم بدون تصريح.

فالسلطات تعتبر تلك الاراضي وأمكنة العمل «منطقة مغلقة».

وكانت احكام المحكمة العسكرية صارمة تعسفية، فقد حكمت على كمال غطاس بالسجن ٤٠ يوماً وبغرامة مئة ليرة أو بالسجن مدة شهر إضافي. وعلى محمود علي حسن بكري ٣ أشهر وعلى كل من أحمد ابراهيم حصارمة وعلي ابراهيم حصارمة بالسجن ٤٥ يوماً.

لقد أعلن هؤلاء المواطنون في المحكمة انهم ذهبوا إلى أراضيهم فهم لا يعرفون أن اراضيهم قد أعلنت منطقة مغلقة. ودافع المحامي منحم فاكسمان عن «المتهمين» ولكن المحكمة لم تسمع أقوال الدفاع ولم تقبل بما أعلنه «المتهمون» وأصدرت بحقهم هذه الاحكام التعسفية.

وواصلت المحكمة إيلها «اعمالها» بالنظر في ٢٠ قضية أخرى لمواطنين عرب من الناصرة وقضاياها بتهمة الدخول إلى «مناطق مغلقة» دون تصريح فحكمت على كل منهم بغرامات تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ليرة...

ارتفاع الضريبة البلدية ٤٠ الى ٥٠ بالمئة

حيفا ـ نشرت بلدية حيفا ارقام الضريبة العامة لسنة ٥٦ — ٥٧ التي على السكان دفعها. ومن المعروف ان الضريبة مفروضة على أساس الغرفة، وتدل الارقام المنشورة على زيادة فاحشة في الضريبة قد تصل في حالات معينة الى ٤٠ — ٥٠ بالمئة ولكن لا تقل عن ٣٠ بالمئة. فمن كان يدفع في المنطقة الثانية ٢٥ ليرة على الغرفة سيدفع الان ٣٢ ليرة، ومن كان يدفع في المنطقة الثالثة ١٨ ليرة سيدفع الان ٢٥ ليرة للغرفة عدا عن ضريبة الحراسة والتنظيفات.

واذا كانت غرفة المدخل أو الليوان معفاة حتى الان من أي ضريبة فحسب الاوامر الجديدة سيعتبر كل ليوان نصف غرفة أثناء حساب الضريبة إذا كانت مساحته تزيد على ٨ أمتار، وإذا كانت جميع الغرف حتى الان تعتبر غرفة واحدة مهما كبرت مساحتها فالاوامر الجديدة تنص أن الغرفة تعتبر غرفة واحدة في حساب الضريبة إذا كانت مساحتها بين ٩ — ٢٠ متراً مربعاً أما إذا كانت المساحة بين ٢٠ ـ ٣٠ متراً مربعاً فتعتبر غرفة ونصف، أما إذا زادت عن ٣٠ متراً مربعاً فتعتبر غرفتين.

وفي وادي النسناس وفي البيوت التابعة للقيم على أملاك الغائبين، لا تخلو دار من ليوان تزيد مساحته عن ٨ أمتار مربعة، وهناك غرف كثيرة تزيد مساحتها عن ٢٠ متراً مربعاً، كل هذا سيزيد من ارتفاع الضريبة بالنسبة الى ساكني هذه البيوت.

ان مصلحة السكان تدعو إلى النضال لالغاء المواد الجديدة كما ذكرت خاصة والى تخفيف الضريبة عامة، سيما وان الجماهير بدون هذه الزيادة ترزح تحت عبء باهظ من الضرائب المختلفة، ولا تجد قوتها الكافي في هذه الاوضاع.

لجان آباء الطلاب تحتج

على وضع التعليم الثانوي السيء

تل أبيب — لمراسلنا — عقد هنا اجتماع قطري للجان أولياء الطلاب في المدارس الثانوية. ومن هذا الاجتماع صدر نداء يدعو إلى منع الازمة المتوقعة في التثقيف الثانوي نتيجة زيادة رسوم التعليم.

وفي هذا الاجتماع تكلم ممثل لجان أولياء الطلاب في تل أبيب الدكتور شرماهو النبرغ. فاقترح على منظمة اللجان أن تعمل من أجل ثقافة ثانوية حكومية وبين ان أولياء طلاب كثيرين لا يستطيعون سد نفقات التعليم.

وقال الدكتور النبرغ، منذ ٨ سنوات أي منذ إقامة الدولة لم يجر أي تحسين في حقل التعليم الثانوي وانه ليس هناك أي اهتمام أولي لتحسينه.

واستشهد الدكتور النبرغ على ذلك بأن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٥٧/٥٦ تبلغ ٤٧٠١٦٣٠٠٠ ليرة بينها مخصصات التعليم الثانوي تبلغ ١٠١٣٥٠٩٠٠ ليرة فقط. وقال أيضاً، إن ٩٠ بالمئة من هذه المخصصات هي للنفقات الشخصية (الوضع الطبيعي هو أن ينفق ثلث المبلغ فقط في هذه الناحية). وقال الدكتور النبرغ ان هناك ضرورة لزيادة رواتب المعلمين.

ثم تكلم ممثل لجان أولياء الطلاب في القدس الدكتور نيتس، فبين كيف تقف رسوم التعليم الباهظة حائلاً امام تكملة التلاميذ علومهم. وقال انه مقابل ١٧ ألف طالب ثانوي في إسرائيل هنالك ١٠٥ ألف طالب ثانوي في الصفوف الثانوية بمصر، ٣٨ الفاً في لبنان و٥٥ الفاً في سوريا و٤٦ الفاً في العراق.

لقد بدا في هذا الاجتماع تذمر كبير من الوضع السيء الذي يتردى فيه طلاب التعليم الثانوي. وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة قطرية لاولياء الطلاب عهد إليها بوضع اقتراحات كما ظهر في النقاش لتحسين الوضع.

المختار ليس دائرة

شؤون اجتماعية!

د كابول ـ تزور القرية موظفة الشؤون الاجتماعية هناك لتوزيع مساعدة دائرتها على العجزة والمحتاجين.

ولكنها لا تعتمد على دراستها لاوضاع هؤلاء العجزة والمحتاجين بل على تقدير المختار محمد حسن زيان الذي يقرر حسب أهوائه من يستحق ومن لا يستحق.

ومن أمثلة إهمال الموظفة وفي الاساس الدائرة التي تمثلها.. آمنة محمود بقاعي ومحمد حمد شعبان وهما فوق الستين ولا يستطيعان العمل ولا مورد لهما هذا نشره من قبيل التذكير ولفت النظر.

سوريا ترحب بايفاد همرشولد (بقية)

ثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) قد اتفقت فيما بينها على تأييد الاقتراح الامريكي ومع هذا فقد تفاوت تبريرها لصلاحية الاقتراح. فقد حذر المندوب الفرنسي هيرو الفاند من إشاعة الامل بنجاح بعثة السكرتير العام «لانه من غير الممكن لاحد أن يجد حلاً سريعاً للازمة».

أما المندوب البريطاني بيرسون ديكسون فقال ان على السكرتير العام ان ينهي عمله خلال شهر وقال إن هذه البعثة هي «تحد» للدول ذات الشأن في التعاون وبهذا تأثر في السياسة الحكيمة العادلة التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي، سياسة احترام الدول الصغيرة والكبيرة وعدم فرض الحلول عليها وعدم معالجة القضايا من وراء ظهورها.

مندوب الاتحاد السوفياتي

يبدي رأيه فيما بعد

وإذ طلب من المندوب السوفياتي اركادي سوبوليف ابداء رأيه أعلن انه سيبدي رأيه بعد الاستماع لاراء الدول ذات الشأن، الدول العربية وإسرائيل.

مقابلات في القاهرة

صلاح جوهر الى نيويورك

وأذاع رويتر ان بحث مجلس الامن لقضية التوتر في الشرق الأوسط قد أثار نشاطاً دبلوماسياً كبيراً فقد اجتمع جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر بالسفير السوفياتي هناك كيسليف كما اجتمع بايرود السفير الامريكي بمحمود فوزي وزير الخارجية. ومن باريس وصلت الانباء إلى القاهرة أن السفير المصري، كمال الدين البني في العاصمة الفرنسية قابل رئيس وزراء فرنسا جاي موليه.

وسيسافر صلاح جوهر مدير شؤون فلسطين في وزارة الدفاع المصرية إلى نيويورك ليكون قريباً من الوفد المصري كذلك سيكون هناك مراقبون عسكريون مع الوفود العربية لان الاقتراح الامريكي يوجه داج همرشولد للتحقيق في الاصطدامات العسكرية على حدود إسرائيل والاقطار العربية.

أما الاقطار العربية التي ستشترك في النقاش فهي مصر وسوريا ولبنان والاردن التي وقعت على اتفاقيات هدنة مع إسرائيل.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر يوم الجمعة
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
المكتب الإدارة: ١٠ شارع المحطة - حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
ليدفع
الاشتراكات السنوية الخ...

فشل مؤامرات لطمس نضال الفلاحين

رسالة البعنة — المدعو جابر محمد حسين اسدي مختار وسكرتير اتحاد عمال إسرائيل في دير الاسد دعا عمال محاجر السوليل بونيه إلى اجتماع في بيته وطلب منهم أن ينهوا اضرابهم ويذهبوا إلى العمل وهددهم بأن المستدروت ستعمل على تشغيل عمال آخرين بدلاً منهم، وابلغ عاملاً بأنه مفصول وانذر أربعة آخرين بقرب فصلهم من العمل. وكان هذا بعد التحقيق الواسع الذي اجراه البوليس مع نحو ٣٠ من عمال القريتين يوم الاحد (امس). والمعروف ان عمال السوليل بونيه وجميع عمال القريتين مضربون عن العمل منذ يوم الاثنين الماضي على أثر اعتقال ستة منهم احتجاجاً على قرار اقفال الاراضي ونظام تصاريح الدخول إليها.

ولكن عمال السوليل بونيه تضامنوا مع جميع عمال وفلاحي القريتين ولا يزالون يواصلون الامتناع عن العمل رغم التلويح بزيادة في اجورهم «بشرهم» بها «السكرتير» إياه لتشجيعهم على طمس نضال القريتين.

وتدور شائعات في القرية ان بعض زلم الحكم العسكري عادوا للتعاون مع السلطات من أجل اقتلاع الفلاح من الارض. وهناك مؤامرات لتلفيق شهادات من شأنها ان تساعد على اصدار احكام إدارية بحق بعض قادة حركة الفلاح من الارض.

حكومة اسرائيل تقترح على امريكا منحها قواعد عسكرية

تل أبيب — كتبت «يديعوت احرنوت» لمراسلها في امريكا، ان حكومة إسرائيل قد اقترحت في ثلاث مناسبات مختلفة منح امريكا قواعد عسكرية في إسرائيل.

فهنري مونتور كان قبل مدة قد كشف، في لوس انجلوس، عن ان حكومة إسرائيل اقترحت تقديم قواعد عسكرية إلى امريكا في ثلاث مناسبات، ولكن وزير الخارجية الامريكية، دالس، تجاهل هذا الاقتراح الاسرائيلي.

وهنري مونتور له صلات وثيقة مع الاوساط الموثوق بها..

نساء عكا يحضرن لمؤتمر النساء

عكا — لمراسلنا — يجري بين نساء البلدة القديمة نشاط ملحوظ استعداداً لمؤتمر الامهات من اجل السلام الذي سيعقد في تل ابيب في الشهر المقبل.

فعضوات اتحاد النساء الدمقراطيات يقمن بشرح اهمية هذا المؤتمر للنساء، وقد عقدت ثلاثة اجتماعات في الاحياء حضرها عشرات النساء، وجمعن فيها تواقيع مئة امرأة على عرائض تأييد وتحية للمؤتمر.

ويلقى عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات تأييداً كبيراً من جمهور النساء اللواتي يدركن ضرورة تجندهن في النضال من اجل السلام في العالم وبين إسرائيل وجاراتها العربيات. لهذا هو سبيل ابعاد الكوارث والمآسي عنهن وعن اولادهن وعائلاتهن.

في وادي النسناس

حيفا — وقف في وادي النسناس هنا متظاهرون يحملون لافتات كتب عليها باللغتين العربية والعبرية شعارات، «نؤيد أهالي البعنة ودير الاسد في إضرابهم ضد سلب أراضيهم» و«ليلغ الحكم العسكري» و«ليقف سلب أراضي الفلاحين العرب».

وقد قابل المارة هذه الشعارات بتأييد كامل.

انتهاء العمل في نفق عيلبون للمياه

عيلبون — لمراسلنا — أقيمت هنا حفلة بمناسبة انتهاء العمل في نفق عيلبون الذي يؤلف جزءاً من المشروع القطري لنقل مياه الاردن إلى جنوب البلاد وإلى النقب. وحضر الحفلة وزير الزراعة ونائبه ومدير «شركة وضع تصميم المياه في إسرائيل» والمهندس بلاس ومستخدمي «طاهل» ومدعوون آخرون.

ويبلغ طول هذا النفق، الذي بدأ العمل فيه قبل سنة، نحو ٨٥١ متراً وقطره ٣ امتار. وهدف هذا النفق هو أن يمكن من التوفير في ضخ المياه إلى قمة الجبل المجاور لوادي بيت نتوف ورفعه إلى علو ٦٠ متراً.

استقالة المهندس بلاس

وفي أعقاب قرار الحكومة بشأن إلغاء قسم التنفيذ في شركة طاهل وتحويل اتفاق تنفيذ مشروع المياه إلى شركة ميكوروت، استقال المهندس بلاس. وفي الحفلة القى بلاس كلمة وداع لزملائه في العمل (مع ان بن غوريون طلب إليه تأجيل استقالته حتى يتم التحقيق في الامر بعد عيد الفصح) — كما قال. والمهندس بلاس، موجه مشروع المياه القطري ورئيس تنفيذه.

أما الخوري مرقس المعلم، من عيلبون، فحيا الحفلة وأعرب عن سروره بالتقدم الذي حصل في نقل المياه واستخدامها لاغراض التطوير الزراعي وقال، «اقدر اشتراك عمال عيلبون في عمل النفق وآمل أن يعطى سكان عيلبون بالماء لري أراضيهم».

منشور الحزب الشيوعي

وقد وزع هنا منشور الحزب الشيوعي في القرية تضمن طلب وقف التمييز في الاجور المنتهج مع العمال العرب الذين يشتغلون في طاهل، وذكر المنشور ان العمال العرب الذين يعملون في الشركة يتقاضون ٥ ليرات في اليوم بينما العمال اليهود يتقاضون ٨٠٤٠٠ بروطة في اليوم (بالاضافة إلى ١٠٥٠٠ بروطة منحة) كما يأخذ العمال العرب إجازة أسبوع واحد بينما هي للعمال اليهود ١٥ يوماً.

ويدعو المنشور العمال اليهود والعرب إلى شن نضال موحد ضد التمييز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي

المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي البريطاني

تل أبيب ـ لمراسلنا — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني بمناسبة انعقاد مؤتمره (يفتتح اليوم الجمعة في لندن) الرابع والعشرين.

وجاء في البرقية، «إننا نرسل إليكم بتحياتنا الاخوية الحارة ونتمنى للمؤتمر نجاحاً تاماً في تطوير النضال الجريء الذي يشنه حزبكم من أجل تغيير اساسي في السياسة البريطانية، تغيير يكون في مصلحة السلام والامن في العالم ومن أجل ضمان المصالح اليومية الكادحي بريطانيا ومن أجل الهدف السامي، هدف الحرية والاستقلال».

وقد وقعت على برقية التحية هذه الرفيقة إستر فلنسكا سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

شخص يلقي بنفسه من بناية السوليل بونيه

حيفا — القى شخص يبلغ من العمر ٤٧ سنة بنفسه من أعلى طابق في بناء السوليل بونيه، فمات.

ولما ذهبت الشرطة إلى بيت المنتحر لابلاغ عائلته بالحادث وجدت امرأته غارقة في دمائها وقد فارقت الحياة، وبالقرب منها ملابس زوجها المنتحر ملوثة بالدماء.

ولدى التحقيق مع الجيران تبين ان المنتحر كان يعمل في تعاونية «رموت رمز» وفصل منها واعيد إلى العمل في تعاونية في الشجرة. وافاد الجيران انهم سمعوا صرخات قوية نحو الساعة الخامسة والنصف من صباح ذلك اليوم ولكنهم لا يعرفون أكثر إذ ان الصرخات انقطعت بعد ذلك.

مدمنو المورفين!!

حيفا ـ لمراسلنا ـ علمت أن مدمني المورفين قد هددوا باعلان اضراب جلوس... في مكاتب دائرة الصحة هنا إذا لم تلب مطالبهم

ولهؤلاء مطالبين ...،

اما نقلهم إلى مستشفى يعالجون فيه من هذا المرض القتال حتى يتم شفاؤهم..

واما ان تزودهم دائرة الصحة بإبر المورفين.. بكمية كافية وبأسعار رسمية!!! إذ أن سعر الابرة الرسمي ـ كما يقولون ـ هو ١٠٠ بروطة بينما سعرها في «السوق الحرة» ثلاث ليرات.

اظن ان على دائرة الصحة ان تختار المطلب الاول فتنقل هؤلاء إلى مستشفى للمعالجة التامة وانقاذهم من براثن المورفين.. ام ان هناك لدى دائرة الصحة رأي آخر!!

اتحاد الصناعيين يواصل رفض زيادة الاجور

تل أبيب — لمراسلنا — موافقة اتحاد الصناعيين على تعيين موعد لمقابلة سكرتارية نقابة عمال الصلب لا تعني أن أصحاب الاعمال قد غيروا موقفهم، فهم لا يزالون يرفضون إعطاء العمال أي زيادة في الأجور.

وستحاول سكرتارية النقابة البدء بمفاوضات مع اتحاد الصناعيين حول مطلب زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٣ بالمئة.

ويذكر القراء أن اتحاد الصناعيين كان قد أبلغ الهستدروت انه لن يوافق على اي زيادة في أجور العمال هذه السنة.

ومن المتوقع أن تنظم اضرابات احتجاجية لعمال الصلب وعمال الصناعة كلهم فإذا لم يفد هذا فسيعلن اضراب عام من أجل تحقيق هذا المطلب.

حيفا — أعلن رئيس بلدية حيفا في اجتماع المجلس البلدي أن العمل في المترو الذي سيربط بين المدينة والكرمل سيبدأ قريباً بعد أن اتخذت الموافقة على الميزانية المخصصة له.

انباء عالمية في سطور

* ستبني منظمة الاستيراد والتصدير التشيكوسلوفاكية مصنع اسمنت لمصر في حلوان على مقربة من القاهرة وقد وقع الاتفاق في اعقاب محاولات غربية للحصول على الامتياز ولكنها فشلت.

* قررت رئاسة السوفيات الاعلى زيادة إجازة الولادة في الاتحاد السوفياتي. وقال وزير الصحة السوفياتي لمراسل راديو موسكو ان النساء الحاملات سيتقلن، في اشهر الحمل، إلى أعمال خفيفة جداً وسيتقاضين اجورهن كاملة، بالاضافة إلى الهبات والمنح الحكومية للولادة.

* بعد أن اجريت الانتخابات هنا، قدم رئيس حكومة ليبيا مصطفى بن حليم استقالته إلى الملك ادريس السنوسي.

* ازداد عدد سكان الاتحاد السوفياتي بأكثر من ١٦ مليوناً خلال سنوات ١٩٥٠ و١٩٥٥. ويبلغ سكان الاتحاد السوفياتي الآن عدداً يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٢٠ مليون نسمة.

* اذاع راديو موسكو ان المواطن السوفياتي محمود ايباجوف من اذربيجان قد منح وسام العلم الاحمر بمناسبة بلوغه ١٤٨ سنة. وجدير بالذكر ان هذا العجوز لا يزال يعمل في تربية النحل حتى هذه السن.

علماء سوفيات

قد يشتركون في المؤتمر العلمي باسرائيل

تل أبيب ـ يقول مراسل يديعوت احرنوت انه علم من مصادر مطلعة ان هنالك إمكانيات عملية لاشتراك علماء سوفيات في المؤتمر العالمي الكبير الذي سيفتتح في معهد وايزمن برحبوت.

ويضيف المراسل ان علماء من امريكا واقطار غربية أخرى قد أعلنوا عن عزمهم على الاشتراك في هذا المؤتمر.